قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم التعاوني باستخدام ملفات الإنجاز في مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي في التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة

إعداد

أ/ ريم أحمد الغامدي

فنانة تشكيلية - وزارة التعليم - المملكة العربية السعودية

المقدمة:

تهتم التربية الحديثة اهتماما كبيرا بالتعليم وبيان أصوله وأساليبه، مستندة إلى البحوث النفسية والتجارب التربوية المتتابعة في ميادين التدريس والتعلم. ولا يعد التعلم فاعلا إلا إذا بني على تفاعل بين المعلم والطالب، يهدف إلى تغيير في سلوك الطالب في الاتجاه المرغوب فيه. والنظام التعليمي لا يتم إلا في ضوء سلسلة من الإجراءات والفعاليات والنشاطات الهادفة والمنظمة، لتحقيق نتاجات محددة في شخصية الطالب.

وقد جاء مؤتمر التطوير التربوي للدول العربية الذي انعقد في عام ١٩٨٧ في عمان، يحمل مبادئ منها: "رسم السياسة التربوية التي تحقق الأهداف العامة للتربية، وتوجيه العملية التربوية لتربية المواطن بشخصيته وقيم متجددة تعتمد على الأصالة والمعاصرة، وعلى صقل أدوات الفكر عند الطالب، وتطوير قدرته على التحليل والنقد والمبادرة والحوار الهادف" (وزارة التربية والتعليم، التطوير التربوي، (١٩٨٨).

وقد اعتبرت خطة التطوير التربوي المناهج وتحديثها من أولويات التطوير، والتربية الفنية هي أحد المباحث الدراسية الأساسية، التي نالت اهتماما وتركيزا كبيرين، وذلك من خلال تحسين طرائق تدريسها في جميع المراحل لتعمل على تحسين مستوى تحصيل الطلبة، وتحقيق نواتج تربوية، من شأنها أن تساهم في تقدم المجتمع وتطوره.

ولكي يتم تعلم التربية الفنية بشكل فاعل، من الأهمية استخدام الطرق التعليمية التي تسهم في التحسين والتطوير، وتكسب الطالب تعلما مستمرا قابلا للتطبيق، والتعميم والتوظيف في مواقف أخرى، تعلما يكسبه طريقة علمية سليمة، يستطيع تعميمها واستخدامها في حل مشكلات الحياة.

ويقصد بتعلم التربية الفنية توجيهها وظيفيا، نحو تحقيق القدرات المختلفة عند الطالب بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها العملية ممارسة صحيحة، ولا يمكن أن يتجه تعليم التربية الفنية هذا الاتجاه، إلا إذا كانت هذه الوظائف للفن واضحة في ذهن المعلم، وتدريسها لا يكون وظيفيا إلا إذا وجهت نشاطات الطلاب نحو تحقيق المهارات التي يهدف إلى تحقيقها مناهج التربية الفنية.

فطرائق التعليم توجه أساسا نحو بلوغ الأهداف التعليمية باعتبارها موجهة للتعلم. وأن تتلاءم والمواقف التعليمية التعلمية، وحاجات الطلاب وإمكاناتهم وقدراتهم بما في ذلك الفروق الفردية، وخيرها هي التي تقوم على نشاط الطالب، ويشيع فيها التفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب وبيئة التعلم المحيطة (نشوان، ١٩٨٤).

ومن الأساليب التي تحقق الأهداف التربوية ملفات الإنجاز التي تعد من التطورات التربوية الهائلة التي أفرزتها التوجهات التربوية المعاصرة خلال القرن الحالي فهي تعكس عناصر ومفردات المنهج الدراسي، وتعزز التعلم الصفي الحقيقي في الغرفة الصفية والذي يؤدي بدوره إلى تقويم حقيقي لأداء الطالبات، ويسهم في تنمية مهارات التفكير العليا والقدرة على حل المشكلات. "(عثمان والدغيدي، ٢٠٠٧).

وتتضح أهمية ملفات الإنجاز، لطالبات المرحلة المتوسطة في تطوير مهاراتهن وتنمية تحصيلهن وتشجيعهن على تحسين أدائهن، كما تبرز أهمية استخدام ملفات الإنجاز نظراً لقيام وزارة التربية في المملكة العربية السعودية بتطبيق نظام "التقويم التربوي الشامل"، كما تؤدي ملفات الإنجاز دوراً أساسياً في تنمية التفاعل الإيجابي في الموقف التعليمي وتنمية روح الفريق، كما تعزز التقويم الذاتي والتفكير التأملي، وتحقق الرضا الشخصي وتعكس التجديد، كما تشجع التعاون وتبادل الخبرات بينهن. كما تتضح أهمية ملف الإنجاز في توثيق الأداء التعليمي للطالبات وتعزيز النمو التحصيلي وتسهيل التفكير التأملي لديهن.

كما يعد ملف الإنجاز مناسباً لكل أغراض التقويم البديل؛ من حيث تركيزها على عمليات تعلم يمكن تنميتها داخل المدرسة وخارجها، ومتابعة النمو المعرفي والمهاري والسلوكي للطالبة، وتحديد احتياجات تعليمها وتحصيلها في المعارف والمهارات، حيث تقوم الطالبة بمتابعة ومراقبة أدائها بنفسها، وتعطي الفرصة لتوظيف معرفتها ومهاراتها أثناء القيام بالمشروعات الفردية والجماعية.

كذلك يعد ملف الإنجاز من أهم أساليب ووسائل توثيق الأداء التعليمي المتميز سواء للمتعلم أو المعلم، حيث يمثل نقلة نوعية في العملية التعليمية، وتطوراً لحركة الإبداع والنشاط في التعلم. ويعد أداة تقويمية موضوعية فاعلة يمكن الاعتماد عليها في عمليات التقويم والمراجعة، ويعد بالنسبة للمتعلم بمثابة عملية تتبعية تطورية مستمرة لنموه في كافة المجالات التي تحرص المؤسسة التربوية على تنميتها لدى الطالب.

ولقد ظهر في نهاية العقد الأخير من القرن العشرين اتجاه جديد في الفكر التربوي الحديث يدعو إلى التركيز إلى تحقيق عدد من النواتج التعليمية منها مراعاة الفروق الفردية وتنمية مهارات التفكير ولا سيما التفكير الإبداعي فضلاً عن تعليم المهارات التعليمية للوصول إلى درجة الإتقان، وقد ركز أصحاب هذا الاتجاه على ضرورة تنمية عدد من الاستراتيجيات التفكيرية التي أصبحت تعرف فيما بعد بالعادات العقلية، وأصبح من الضروري التأكيد على استخدام الطرائق أو الأساليب التي تأخذ الفروق الفردية بعين الاعتبار بين المتعلمين. (طراد، ٢٠١٢، ٢٨٨)

ويرى حسن حسين زيتون أن التعليم من أجل التفكير يتم من خلاله تعليم مهارات التفكير بشكل ضمني في سياق تدريس محتوى المواد الدراسية كما يتم تعليم مهارات التفكير بشكل مباشر وصريح في إطار محتوى المواد الدراسية وذلك خلال الدمج في تعليم التفكير أما التعليم المباشر للتفكير وفيه يتم تعليم التفكير بشكل مباشر وصريح بعيدا عن محتوى المواد الدراسية. (زيتون، ٢٠٠٨، ١٠٣).

كما تهتم العديد من المؤسسات التعليمية في الدول المتقدمة اهتماماً كبيراً بالإبداع وتشجيع الأفكار الجديدة وتدعيمها، وتحتضن الابتكار والتطوير في نشاطاتها ومجالاتها المختلفة لتحقيق مستويات أفضل من التميز والجودة في الخدمات للمستفيدين الداخليين (المعلمين والطلاب) والمستفيدين الخارجيين (أولياء الأمور، المجتمع بشكل عام)، فالإبداع لا يقتصر فقط على شيء أو فكرة أو تطبيق، بل يمكن استعماله للتعبير عن العملية التي تؤدي إلى هذا الشيء أو هذا التطبيق (كما، وآخرون، ٢٠٠٥، ٦).

إن مهمة تطوير قدرات الطالب الإبداعية هي مهمة المدرسين والتربويين وهي هدف تربوي يحاول الجميع الوصول إليه إلا أن ذلك غالبا ما يصطدم بالواقع عند التطبيق لان النظام التربوي القائم لا يوفر خبرات كافية في التفكير والإبداع، والواقع أن مدارسنا لا تهيئ الفرص المناسبة للطلاب لكي يقوموا بمهمات تعليمية نابعة من رغبتهم أو مبنية على تساؤلات يثيرونها بأنفسهم، وعلى الرغم من قناعة العاملين بالحقل التعليمي والتربوي بأهمية تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب إلا أنهم يتعايشون مع الممارسات السائدة في مدارسنا دون الخروج عن المألوف والروتين، لذا جاء هذا البحث في محاولة للوقوف على أهم معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم في المرحلة الأساسية في منطقة الكرك التعليمية، وذلك لكون الباحث يعمل بالإشراف التربوي فإن ذلك يعتبر مهما في التعرف على المعوقات ومحاولة المساعدة في تذليلها لما يعود ذلك على الطالب بالنفع، ويضيف جروان (٢٠٠٢) في عالم سريع التغير أصبحت قضية رعاية المبدعين والموهوبين قضية حياة أو موت وخاصة للدول العربية، وأثبتت الكثير من

الدراسات أن كل فرد قادر على الإبداع والابتكار ولكن هناك معوقات متنوعة تعيق هذا الإبداع منها معوقات اقتصادية وثقافية وحضارية واجتماعية وتربوية (الحجازين، ٢٠١٧).

ويمثل الإبداع أحد الضرورات والعناصر المهمة في إدارة المدرسة العصرية، وأحد السمات التي يجب توفرها في مدير المدرسة العصري، نتيجة لتزايد الطموحات وتعدد الحاجات وتنوعها، وتشكل ظاهرة العولمة وما تفرضه من تحديات في جميع نواحي ومجالات الحياة نقطة جوهرية في ضرورة الأخذ بالإبداع والابتكار في إدارة العملية التعليمية وقيادة مدرسة اليوم، والتي بلا شك أحوج ما تكون لإدارتها إلى أسلوب يحمل بين طياته الإبداع والابتكار والتجديد والديناميكية في كل مناحي العمل الإداري، فالأسلوب التي تدار به المدارس في السابق قد لا تكون له أهمية في مقابل هذه التحديات والتطور المتسارع في ميادين المعرفة المختلفة وثورة المعلومات، لأن الاستمرار بهذا الأسلوب الإداري الروتيني التقليدي يؤدي إلى التوقف، وهو بالتالي تراجع عن مسايرة الركب الحضاري المعاصر (الخباز، ٢٠٠٨، ١٨٨، ١٨٩).

ومن هنا فإن اهتمام التربية بالإبداع وتنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب أمراً ضرورياً، باعتباره هدفاً أساسياً من أهداف التربية، مما يستوجب الحاجة إلى توفير مناخ تعليمي وبيئة تربوية سليمة تساعد الطالبين على تفجير طاقاتهم الإبداعية وتنميتها، لذلك جاءت هذه الدراسة لتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في حصص التربية الفنية. عن طريق بناء برنامج تدريبي يدخل في إطار الاهتمام بالإبداع الفني من خلال استخدام ملف الإنجاز وأثره على جوانب التفكير الإبداعي المختلفة للطالبات مما ينعكس إيجابا على تحصيل الطالبات، حيث سيلقى الضوء على التعبير الفني الخلاق في رسوم الطالبات، والتدريب على قوة الملاحظة وذلك برسم أشكال ورموز جديدة باستخدام الخطوط المختلفة والأشكال الموجودة من قبل، تحدثها الطالبة وتعدلها بأساليب مختلفة للتوصل إلى أفكار فريدة ومبدعة.

مشكلة الدراسة:

وبالرغم من الاهتمام التربوي بالدراسات المرتبطة بملفات الإنجاز من جهة وبالتفكير من جهة أخرى إلا أن هناك نقصاً واضحاً في مجال توظيف ملفات الإنجاز من خلال برامج تدريبية تخضع لها الطالبة، لذلك جاءت هذه الدراسة لاستقصاء أثر ملف الإنجاز من خلال وضع برنامج تدريبي في مهارات الرسم لمقرر التربية الفنية للصف الثاني متوسط وأثره على تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من الطالبات، وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في التوصل إلى أثر تطبيق ملفات الإنجاز (Portfolio)على تنمية التفكير الإبداعي لطالبات التربية الفنية في المرحلة المتوسطة في مدارس منطقة الرياض.

وعلى الرغم من كثرة البحوث حول الإبداع، إلا أن تنميته داخل المدرسة لا تزال تواجه العديد من المعوقات والتي من أبرزها: طرائق التدريس التقليدية، أساليب التقويم المعتمدة على الحفظ، شح الإمكانات التربوية، المناخ التسلطي داخل المدرسة، والمناهج المدرسي بمفهوم ضيق.
في حين تشير الصورة العامة لمؤسسات التعليم العام في الدول العربية حسب المعلومات المتوفرة ليست إيجابية كما تعبر عنها مستويات إتقان التلاميذ للكفايات المحددة وطنياً في الرياضيات والفيزياء، كما يشير التقرير الإقليمي حول التعليم للجميع في الدول العربية، وفي عالم سريع التغير يصبح برامج رعاية المبدعين والموهوبين قضية حياة أو موت بالنسبة للدول العربية التي تعاني مؤسساتها التعليمية من أزمة حقيقية قد تؤدي إلى كارثة محققة إذا استمرت في هدر طاقات أبنائها المبدعين والموهوبين، ولم تبادر إلى إزالة المعوقات التي تحول دون استثمار هذه الطاقات (جروان، ٢٠٠٢).

ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث أهمية تنمية التفكير الإبداعي منها دراسة (إبراهيم، ٢٠٠٦) ودراسة (السيد، ٢٠٠٨) ودراسة (الطاهر، ٢٠٠٨) ودراسة (كامل وعيسى، ٢٠١٠) ودراسة (القاضي ، ٢٠١٠)

كما كشفت العديد من الدراسات التي أجريت في كثير من البلدان العربية والأجنبية على ملفات الإنجاز كدراسة السيد(٢٠٠٧) ودراسة عباس وواصف (٢٠١٠) ودراسة السلمي (١٤٣٢) التي أوصت باستخدام ملف الإنجاز كأداة للتقويم لما له من أثر فعال، أو تنمية المهارات، أو ما تم استخدامه في مجال صعوبات التعلم ولاقى نجاحًا ملحوظًا من خلال النتائج التي ظهرت على العينات المختارة والممثلة للمجتمع.

في ضوء قلة الدراسات المحلية والعربية التي اهتمت بملفات الإنجاز وأثره على التحصيل، وأثره على تنمية عمليات التفكير الإبداعي وعلاقته بالتربية الفنية، و بالرغم من أهمية هذا النمط من التفكير كونه من متطلبات التعلم الناجح، لذلك يتوقع أن تعمل الدراسة الحالية على سد النقص في الدراسات في هذا المجال.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة تنمية مستوى التحصيل والتفكير الإبداعي في التربية الفنية من خلال برنامج تدريبي قائم على ملفات الإنجاز.

سؤالا الدراسة:

- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم التعاوني باستخدام ملف الإنجاز في مستوى التحصيل المعرفي في التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ؟
- ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم التعاوني باستخدام ملف الإنجاز في مستوى التفكير الإبداعي في التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة ؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة تنمية مستوى التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات من خلال برنامج تدريبي قائم على ملفات الإنجاز وبيان مدى فاعليته في ذلك.

أهمية الدراسة: تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية على النحو الآتي:

- ندرة الدراسات في البيئة السعودية والعربية في حدود علم الباحثة التي تناولت دراسة ملف الإنجاز من خلال برنامج تدريبي يضم مهارات رسم مختلفة يتوقع أن يسهم في تنمية التفكير الإبداعي.
- أن تحسين تفكير الطلبة هدف أساسي في مراحل التعليم المختلفة.
- أهمية التفكير الإبداعي وما يترتب عليه من آثار إيجابية خاصة في عصر التدفق المعرفي والتطور التكنولوجي.
- يمكن أن تفيد مخططي ومطوري المناهج من خلال ما تسفر عنه من نتائج يجب مراعاتها عند تخطيط وتطوير المناهج.
- يمكن أن تفيد المعلمين من خلال متا ستسفر عنه من نتائج ومن خلال البرنامج المقدم الذي يمكن الاستفادة منه في تطوير طرائق التعليم واستراتيجياته المستخدمة من قبل المعلمين.
- تساعد الطالبة على تنظيم أفكارها واهتماماتها وابتكار الأساليب المختلفة في تناولها للموضوعات الفنية بصورة خاصة، والموضوعات الدراسية الأخرى، بصورة عامة.

- يمكن أن تفتح المجال أمام الباحثين لدراسات مماثلة ذات صلة بمتغيرات الدراسة الحالية.

مفاهيم الدراسة:

- **ملف الإنجاز:** ملف يحتوي على توثيق وتجميع هادف لأعمال ومهارات أو أفكار الطالبة لمقرر التربية الفنية ، ويحتوي على توثيق لأفضل أعمال الطالبة ،أو بعض المهارات التي تدربت عليها الطالبة.
- البرنامج التدريبي: وهو عبارة عن برنامج لتعليم التفكير في ضوء أنشطة تدريبية مختارة في مهارات الرسم المختلفة تضم خمسة مهارات وهي: المرونة، الأصالة، الطلاقة والتفاصيل والمنظورات غير العادية.
- **التفكير الإبداعي**: مجموعة من العمليات العقلية يستخدم فيه قدرات غير مألوفة للتفكير بطريقة إبداعية مما تفتح أمامه رؤيا جديدة من خلال عمق الرؤية والإدراك البصري مما تجعله يفكر بطريقة تنمي ذكاءه وقدراته العقلية (جان، ٢٠١٥، ٤)

وتعرفه الباحثة التفكير الإبداعي: بأنه مجموعة من المهارات أو القدرات التي تتضمن المرونة والطلاقة والأصالة والتفاصيل والمنظورات غير العادية. ويقاس في هذه الدراسة بدرجات الطالبات على اختبار تورنس الشكلي (أ) المعد لهذا الغرض.

محددات الدراسة:

تلتزم الدراسة ببعض المحددات التي يتعين الالتزام بها في تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها وهي:

١. تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة العينة في الدراسة، فأفراد الدراسة محصورين على طالبات الصف الثاني متوسط في مدارس الرياض للعام الدراسي ١٤٣٦/١٤٣٧.

٢. إن النتائج محصورة في الأبعاد (الأجزاء) المشمولة بالأدوات التي قامت الباحثة بتطبيقها.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم ملف الإنجاز:

يعد مفهوم ملف الإنجاز من المفاهيم التي تثير كثيراً من الإرباك لدى المربين؛ نظراً لأنه يختلط بمفهوم حوافظ أوراق الطلاب، أو المطويات، كما يسميه البعض حقيبة وثائقية أو ملف أعمال، أو ملف تقويم، أو ملف أداء، ويحتفظ البعض بالمسمى الشائع "بورتفوليو"، وعلى الرغم من تعدد المسميات وظهور مجموعة كبيرة من التعريفات لملف الإنجاز إلا أنها تشترك جميعاً في عناصر معينة.

فمن تعريفات ملف الإنجاز أنه: عبارة عن ملف يحتوي على توثيق وتجميع هادف لأعمال ومهارات أو أفكار الطالب حول موضوع ما ، وقد يحتوي على توثيق لأفضل أعمال الطالب ،أو بعض المهارات التي ما زال في مرحلة التدريب عليها.(جابر ٢٠٠٣)

كما عُرف بأنه: حصيلة ذات أهداف وأغراض عن أعمال الطالب تمثل جهوده التي قام بها ونشاطاته التي أنجزها، كما توضح مدى ما أحرزه من تقدم أو نمو دراسي، وما حققه من إنجازات في هذا الاتجاه، وذلك في مجال ما من المجالات الدراسية، أو موضوع من موضوعات الدراسة. (عيد ٢٠٠٥)

كما عُرف أيضاً بأنه: مجموعة منظمة من أعمال الطالب يمكن قياسها من خلال معايير تقدير معروفة مقدماً، وهذه المعايير تشمل أدلة تقدير، أو بطاقات ملاحظة، أو قوائم مراجعة، أو مقاييس التقدير، ويمكن أن تشمل على تقييمات مبنية على الأداء، أو تقارير معملية، أو تقارير بحثية. . (البركاتي، ٢٠٠٨).

من خلال التعريفات السابقة، يتضح أن ملف الإنجاز جمع منظم وهادف لأعمال الطلاب، في ملف يصنف تحت مهارات معينة، فهو مجموعة نامية، ومتكاثرة لعمل الطالب، و يشير إلى إنجازاته وتقدمه الدراسي، وليس حافظة، أو وعاء يحتوي على جميع أعمال الطالب، أو أعمال منتقاة عشوائياً، فالتعريفات تؤكد على أن محتويات الملف يتم انتقاؤها بعناية ؛ لتقدم دليلاً على حدوث التعلم، وما يستطيع أن يؤديه الطالب في مجال دراسي معين، وفي مواقف حقيقية، وليس في المواقف الاختبارية. فبوجود خطوط أساسية، وأمثلة واضحة لما يجب أن يعرض في الملف، سيجد الطالب بوضوح معايير للعمل الجيد، وهنا يصبح الطالب متعلم ونشط؛ مما يجعله هو محور العملية التعليمية بدلاً من المعلم. (بكار والبسام، ٢٠٠١)

أهداف ملف الإنجاز:

يهدف من ملف الإنجاز هو إبراز نقاط القوة لدى الطالب، وتعزيزها ، وتطور الحصيلة العلمية لديه، والمهارات التي اكتسبها، والتعرف إلى ميوله واتجاهاته نحو المادة الدراسية من خلال اختياره للموضوع، واستخراجه للمفاهيم الرئيسة، والفرعية المتضمنة فيه، وإنجازه للعمل خلال فترة زمنية معينة، واكتسابه مهارات الاتصال التي يمكنه عن طريقها التعامل مع الآخرين وإقناعهم، ومقدرته على الاستماع، والمناقشة البّناءة، وكذلك مدى تقدمه نحو الأهداف الخاصة بالمادة التعليمية وذلك عن طريق الاختبارات التي يتضمنها الملف.. (هاشم ٢٠٠٦)

ومن أهداف ملف الإنجاز ما يلي:

١. يتيح للمعلم تقويم نمو الطالب وتقدمه.

٢. يحقق للمعلمين دراية أكثر بمستوى الطالب خلال السنوات المختلفة.

٣. يساعد المعلمين والمشرفين على تقويم البرامج التعليمية.

٤. يجعل الطلاب شركاء مع المعلمين في عملية التقويم.

٥. يتيح للآباء، والمعلمين أن يتواصلوا، ويتفاهموا بفعالية أكبر عن عمل الطالب.(أبو جلالة ١٤٢٨)

أنواع ملف الإنجاز:

تم تقسيم ملف إنجاز الطالب إلى قسمين كما يلي:

أولاً: ملف الإنجاز العام أو الشامل:

وهو الذي يقوم الطالب في جميع جوانب السلوك الإنساني (المعرفي، المهاري ،الوجداني، الاجتماعي) وينقسم هذا النوع إلى قسمين:

أ) ملف إنجاز عرضي: يتناول تقويم شخصية الطالب من جميع الجوانب في فترة

زمنية محددة (فصل دراسي عام دراسي مرحلة تعليمية محددة) بحيث تكون كل مرحلة مستقلة عما قبلها، وما بعدها في عملية التقويم.

ب) ملف إنجاز طولي: يتفق مع النوع الأول من حيث شمولية التقويم، ولكن يختلف عنه في كونه يتناول الطالب في جميع الصفوف والمراحل التعليمية.

ثانياً: ملف الإنجاز الخاص:

وهو الذي يعنى بجانب واحد أو أكثر من جوانب السلوك، ويندرج تحت هذا النوع الأنواع التالية:

أ) ملفات التأملات الذاتية: هذا النوع لا يعنى بقياس أداء الطالب بقدر اهتمامه بمدى معرفة الطالب بنفسه، فهي تظهر تطور الطالب وتأملاته الشخصية حول أعماله.

ب) ملفات تقويم للعرض: وتتضمن عينات من أجود الأعمال التي اختارها الطلاب من أعمالهم مع إشراف المعلم، ثم تُعرض على المعلمين، والآباء، والمسئولين.

ج) الملفات الخارجية: ملفات يأخذها الطالب معه عند انتقاله من صف دراسي إلى صف أعلى، أو من مرحلة إلى مرحلة للتعرف على مستواه العلمي بصورة واقعية.

د. ملفات دخول الكلية: ملفات تستخدم لتحديد مدى جدارة صاحبها في دخول كلية ما، من خلال الاطلاع على محتويات الملف المختلفة التي توضح قدرات الطالب، ومهاراته.

هـ)ملفات تقويم التلميذ كممارس للمهنة: وهنا تعبر العينات التي يتضمنها الملف عن الغاية البعيدة للتعلم كالعمل في مهنة ما.

و) الملفات الإلكترونية: يسجل محتوى الملف في أشكال مختلفة "صورة، صوت، فيديو" وتكون المعلومات مخزنة، ومجمعة، ومدارة اليكترونياً.(عرفان ١٤٢٥)

و أياً كانت صيغة ملف الإنجاز، ينبغي أن تكون أكثر من مجرد مجموعة من المواد، ولكي يكون ملف الإنجاز جيد التصميم لابد أن يحتوي على مجموعة من الأعمال المنظمة بطريقة علمية مترابطة، تشكل كلاً متكاملاً.

تقويم ملف الإنجاز:

من الصعب تقويم ملف إنجاز الطالب بدرجة عالية من الثبات بدون وجود معايير، ومحكات واضحة، ومحددة يمكن على أساسها إجراء التقويم، كذلك عدم اتفاق المسئولين حول ما يجب تضمينه في الملف جعل من الصعوبة تقويمه.(البركاتي٢٠٠٨)

وتعتمد طريقة تقويم ملف الإنجاز على الهدف منه، فإذا كان الهدف: تشجيع تقويم الطالب لذاته، فإن المعلم يطلب من الطالب أن يحدد محكات تقويمه، وأن تصاغ بلغته. وإذا كان الهدف: قياس نمو الطالب، وتتبعه، فإن ذلك يتطلب وجود معايير، أو مستويات تقو م على أساسها ملفات الإنجاز. وإذا كان الهدف: تقويم البرامج التعليمية، فإن ذلك يتطلب وجو د معايير أو مستويات، وأيضاً اختيار مجموعة فرعية من ملفات الإنجاز تمثل مجتمع الطلاب كله.(جابر٢٠٠٧)

وهناك طرق متعددة لتقويم إنتاج الطالب من خلال ملف البورتفوليو. وهذا يتطلب خطوات مركبة ومتواصلة على مدار الفصل أو السنة الدراسية. تلك الطريقة التي يلتقي من خلالها المعلم والطالب، بطرق شتى. إذ على المعلم أن يوضح لطلابه، ومنذ البداية ما هو متوقع منهم، وكيف ستتم عملية متابعتهم وتقييمهم. (أبا حسين ٢٠٠٧)

وفيما يلي بعض المحكات التي يمكن الاسترشاد بها في تقييم ملفات الأعمال:

- اكتمال وثراء المعلومات المتضمنة في الملف.

- عمق التفكير والأعمال.
- تنوع المحتويات.
- الإبداع في تكوين المحتويات.
- أدلة على نمو معارف الطالب ومهاراته عبر الزمن.
- أدلة على زيادة فهم الطالب، وتحسن مداخله، واتجاهاته عبر الزمن.
- تقييم الطالب لأعماله.(علام ٢٠٠٨)

طرق تقدير درجات ملف الإنجاز:

توجد طرقً متعددة لتقويم ملف الإنجاز، وتقدير درجاته وفقاً للغرض من الملف، فيمكن أن تقدر درجة لكل محتوى من محتويات الملف، ويوجد متوسط الدرجات للتوصل إلى تقدير عام، ويمكن وضع تقدير عام لملف الإنجاز ككل إذا كان الهدف تعرف فاعلية عملية التعليم، أو متابعة تقدم الطالب، ويمكن أن يكون ميزان تقدير الدرجات وصفي، أو رقمي لتقويم ملف الإنجاز ككل.

ويمكن تقدير درجات كل من محتويات ملف الإنجاز على حده، مثل:

التقارير، والتسجيلات الصوتية، والمرئية، والقصص، وعينات كتابات الطلاب باستخدام قوائم المراجعة، أو موازين التقدير الرقمية، أو البيانية، أو الوصفية التي تنظم محكات الأداء وفق مستويات معينة. و من الضروري أن تبنى هذه المحكات وفقاً لأهداف الملف، وأن تكون واصفة للأداء المراد في مستويات متتابعة بحيث تُظهر للآباء، وغيرهم ما الذي تعلمه الطالب.

التفكير الإبداعي (Creative Thinking):

تهدف أساليب التربية الحديثة إلى تنمية الطاقات الإبداعية الكامنة وإلى تربية أفراد مفكرين مبدعين، لذلك يعد التفكير الإبداعي المحور الأساسي الذي يتمركز حوله جميع أنشطة تعلم التفكير في العالم، التفكير الإبداعي عملية معرفية تؤدي إلى توليد نتاج جديد يتصف بالمرونة والأصالة، وهو صفة بشرية منذ القدم، فإبداعات العلماء والفلاسفة ليست مصادفة بل هي جهود إبداعية تميز مجموعة من الأفراد عن غيرهم

وانطلاقاً من النظريات التي فسرت الإبداع والتفكير الإبداعي فقد تجمع في التراث النظري لهذا الموضوع مجموعة من التعريفات منها تعريف (Guilford) بأنه "تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة، هي تنوّع الإجابات المنتجة والتي لا تحددها المعلومات المعطاة" (جروان، ٢٠٠٢؛ قطامي، ٢٠٠١؛ Guilford, 1995).

ويعرفه (Turner, 1994) بأنه القدرة على تطوير حلول للمشكلات وتفصيلها بالبحث عن طرق غير مألوفة لحلها، والقدرة على إنتاج أفكار تتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة، ويعتقد (Albert Einestiin) أن حب الاستطلاع هو مصدر للأفكار الجديدة، إذ يعالج الأفكار بطرق مختلفة، ويركز (De Bono) في تعريفه للتفكير الإبداعي، على توليد الأفكار مع الربط بين القدرة على التفكير الإبداعي والقدرة على الاستبصار والابتكار والفكاهة، فتحدث عمليات استبصار وابتكار بعفوية، فالتفكير الإبداعي عملية مدروسة بتأنٍ وبطريقة محددة، كاستخدام العقل في التفكير المنطقي (دي بونو، ١٩٩٥)، في حين يرى (Levin)، أن التفكير الإبداعي هو القدرة على حل المشكلة دون تصنع (قطامي، ٢٠٠١).

وعرّفه جروان (٢٠٠٢) على أنه نشاط عقلي هادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول لم تكن معروفة سابقاً، تمتاز بالشمولية والتعقيد، واحتوائه على عناصر انفعالية وأخلاقية تشكل حالة ذهنية مميزة.

وذكر العتوم (٢٠٠٤) أن علماء النفس قد اتفقوا على أن التفكير الإبداعي عملية معرفية تؤدي إلى نتاج جديد يتصف بالمرونة والأصالة، وأنه ناتج عن ثمرة جهود خلاقة وليس عشوائياً أو تلقائياً.

كما عرفه (Honig) المشار إليه في العتوم (٢٠٠٤) أنه التفكير المتشعب الذي يتضمن تحطيم الأفكار القديمة وإدخال الأفكار العجيبة المدهشة، وتوليد الأفكار الجديدة عن طريق التفاعل الذهني وزيادة المسافة المفاهيمية بين الفرد وخبراته.

إن الملاحظ لهذه التعريفات وغيرها، يجد أنها متشابهة ومتقاربة إلى حد كبير، يعكس أوجه الاتفاق حول مفهوم الإبداع، وأظهرت الأدبيات التربوية المنشورة في مجال الإبداع، أن هنالك اختلافات واضحة بين الباحثين والدارسين حول التعريف العام لمفهوم الإبداع، ويعزى ذلك لتوجهاتهم ومدارسهم الفكرية المتعددة من جهة، وكثرة المجالات التي شاع فيها هذا المفهوم من جهة أخرى.

هذه الاختلافات في تعريف مفهوم الإبداع تلك التي أدت إلى إيجاد أكثر من منحى لتعريفه، ليست تناقضات أو اختلافات بحد ذاتها، بقدر ما هي تعقد عملية الإبداع، واختلاف مدارس الباحثين الفكرية فيها، وهذا التعدد أدى إلى محاولة الباحثين للتوفيق بين التعريفات المختلفة، بوضع عناصر مشتركة للإبداع، والتي تتفاعل معاً لتغطي المعنى الوظيفي له.

الإبداع والرسم:

إن العملية الإبداعية في الرسم ليس شيئاً غامضاً أو غير خاضع للبحث العلمي، كما أنها ليست عملية واحدة معتزلة، بل هي مزيج من العمليات السيكولوجية المختلفة والمتفاعلة في نفس الوقت، وتوجد لدى الأفراد بدرجات متفاوتة، فالوصول إلى تحقيق الإمكانية الإبداعية في الرسم يحتاج إلى فترة طويلة من الإعداد التمهيدي المكثف، والإبداع في الرسم بحاجة إلى مران مستمر وجهد كبير في تدريب كل من العينين واليدين لاكتساب المهارات المناسبة لتشكيل الأفكار بطريقة جيدة، أي السعي الحثيث المتواصل، وقد يكون من قبيل المغالطة أن تعزو القدرة الإبداعية إلى موهبة فطرية، ففي الرسم والفن المبدع الأصيل لا يكون مجرد كائن موهوب فقط، ولكنه إنسان نجح في تنظيم مجموعة من النشاطات من أجل الوصول إلى غاية محددة ويكون الفن محصلة لهذه النشاطات (سليمان، ١٩٨٧).

والرسم ليس بالبساطة التي يتصورها البعض فيعرف بأنه فن تمثيل الشكل باللون والخط على سطح ذي بعدين من خلال الصور البصرية والهدف الأول للرسام هو تحويل عناصر الشكل والمكان والإيقاع واللون وغيرها من المكونات إلى تعبير متماسك ومتناسق يضمن الفنان من خلال رسالة توضحها مادته، وقد تمثل شيئاً أو توحي به أو ترمز إليه، فالرسم كما يشير H.READ يتضمن خمسة عناصر رئيسة هي: إيقاع الخطوط، وتكثيف الأشكال، والفراغ، والأضواء، والظلال والألوان، ورغم أهمية العادات والخبرات السابقة فإن الرسم يحتاج إلى قدر كبير من المرونة والخيال والحرية العقلية والبدنية والجدة والتفكير الرمزي والقيام بالتداعيات والتحليل والتركيب البصري. وقبل كل ذلك قدرة متفوقة في الإحساس بمثيرات الواقع ومكوناته، فالرسم تتويج لعمليات كثيرة تحدث خلال محاولة الفنان تنظيم كل مكونات اللوحة، بدأ عادة من فكرة ما،

لكن هذه الفكرة تحتاج إلى عمليات كثيرة ومتنوعة ومستمرة حتى يمكن تطويرها وتشكيلها (سليمان، ١٩٨٧؛ Toomela, 2000).

تعليم التفكير الإبداعي من خلال الرسم:

عندما ينضم الطفل إلى عالم المدرسة يبدأ الإحساس بتأثير مجتمع المدرسة دون أن يشعر بضغطه وقيوده، فالموهبة المتأصلة في نزعة الطالب الفردية تندفع بتأثير العوامل الاجتماعية، ويصبح تعبيره وسيلة الاتصال مع الآخرين، يتألف مع الجماعة ويستمد قوه منها لكي يفهم الاحتكاك بينه وبين إنتاج غيره من الأطفال، إن أول نجاح هي كسب ثقة الطالب، بعين الاعتبار كان هذا بالغ الأثر من مساعدة الطالب على الابتكار، والإبداع، وتشير الأدبيات التربوية والنفسية إلى إمكانية تعليم الطلبة التفكير الإبداعي عن طريق البرامج المختلفة التي تؤدي بالطالب إلى أنماط تفكير جديدة وغير تقليدية (Michako, 2002; Laur, 1995; Saracho, 2002)، فقد أكدّ كل من (Bradley & Bradley, 1997) على أهمية الأنشطة المتعلقة بالخيال والرسم في تنمية التفكير الإبداعي.

إن التعبير لا يقتصر على ترك مجال واسع لينمي الطالب فيه قواه الفنية فحسب، بل سيتعداه إلى أكثر من ذلك، فيتعلم الطالب كيف يثابر وكيف تكون صادقاً تجاه نفسه، وهذه أمور تتطلب توجيهاً وإرشاداً من قبل المعلم وإثارة روح الابتكار لدى الطلبة، فعن طريق الأسئلة والأجوبة يمكن توضيح فكرة معينة، أو عن طريق وضع الطالب في مواقف مثيرة للتفكير (مواقف استقصائية) وبهذه الطريقة يثار خياله، ويأخذ تدريجياً ملأ الصفحة بالأشياء التي يعرفها في حياتهم اليومية، ومن هنا تقوى بصيرته ومقدرته على التخيل والإبداع (سليمان شاكر، عبد الحميد شاكر، ١٩٨٩؛ الحيلة، ٢٠٠١).

وفي هذه المرحلة نرى الطالب بحاجة إلى جعل الواقع أساساً لرسوماته فيتحول إلى العالم الخارجي ليستمد منه معلومات أصيلة مباشرة، فيقوم بعمله هذا بكل انطلاق، وهذا التحوّل التدريجي نحو الواقع يأخذ بالوضوح يوماً بعد يوم.

يرسم بكل انطلاق، ويتولد عنده حاسة النقد، وروح التحليل التي تحل محل التعميم، والمهارة اليدوية والبصرية التي اكتسبها تدفعه إلى الاهتمام.

يرسم صورة وحوادث واقعية ومواضيع تبعث قوة إبداعية جديدة، لذلك يجب مساعدته عن طريق مناقشته حول ما سيرسمه بطريقة منطقية.

والاستفسار عن الصعوبات والعوائق التي يحس بها، وتتركه ليجد حلاً بنفسه دون أن نفرض عليه آراءنا، والمعلم الذي يدفع الطفل دفعاً إلى الرسم دون اعتبار للعامل الوجداني، يكون قد دفعه إلى إضاعة خاصية الإبداع (الشيخلي، ٢٠٠١؛ جودي، ١٩٩٩؛ Merickel, 1992).

إن المعرفة الفعالة تقاس لدى الطالب بمدى الاستفادة منها، وليس بمقدار كمية المعلومات التي يكتسبها الطالب، فأكدتها بالرد (Caballero, 1990) في أخذ مقالاته، إن قيمة الأعمال الفنية بالنسبة للطالب تكمن في المتعة والإبداع الذي يحدث خلال عملية الرسم، وليس المتعة بالعمل الناتج، فيحس الطالب بالرضا عما قام به، ومروره بالعمليات الإبداعية، تكسبه قوة الإرادة والرغبة في الاكتفاء الذاتي، والمقدرة على اتخاذ الخطوة الأولى للإقدام على عمل، وهي أمور من شأنها أن تثمر وتأتي أكلها فيما يعد لتنمية التفكير الإبداعي.

فيصبح نظرة الطالب مغايرة للروتين المعتاد، فيكرس طاقاته للكشف والبحث عن قيم جديدة تساعد على دفع عجلة التقدّم إلى الأمام، إن الفن والرسم بالنسبة للطالب في هذه المرحلة لعبة

أو مباراة، يكتسبون مهاراتها من عمليات الإبداع التي يخوضها، وهي في تحريفه للأشكال بالخطوط المستقيمة تمتلئ بأفكاره المميزة، وتثبت وجوده، فيتيح للقدرات الخلاقة أن تتحقق ويوجه سلوكه نحو الأفضل في مجال الإبداع.

والرسم يبني في نفس الطالب القدرة على إدراك العلاقات، والتشكيل لإيجاد صيغ جديدة مبتكرة تستجيب لها النفس البشرية بإعجاب واستمتاع، وكلمة الإبداع تعني أشياء كثيرة حيث أنها صفة من صفات العقل الإنساني، حينما ينشأ ويبني، ويخترع ويصوّغ الأشكال بقيم متجددة تحمل فردية المبدع وقدرته الإبداعية التي تتصل بطبيعة هذا الطالب (إبراهيم، ٢٠٠٢ ;Eduard, 1986 .(Clement Page, 1992;

الدراسات السابقة:

أجرى كل من راشد ومحمود (٢٠٠٣) دراسة هدفت تعرف أثر استخدام محافظ الكترونية تستخدم في تقييم أداء واتجاهات الطلاب المعلمين في شعبة المعلمين (كيمياء/ فيزياء) السنة الرابعة بكلية التربية بصور، وقد استخدم الباحثان مقياس أداء الطالب المعلم في برنامج التربية العملية ومقياس اتجاهاتهم نحو البرنامج، وتم إنشاء محافظ الكترونية لكل طالب معلم من عينة البحث التي بلغ عددها (٢٠) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع مستوى أداء الطلاب المعلمين في نتيجة لاستخدام المحافظ الإلكترونية في تقييم هؤلاء الطلاب مما يؤكد صحة الفرض الخاص بالدراسة، كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام المحافظ الالكترونية في تقييم الطلاب المعلمين له تأثير إيجابي على أدائهم في برنامج التربية العملية داخل مدرسة التدريب.

وفي دراسة قام بها حسين (٢٠٠٤) هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لاستخدام ملف الإنجاز للطالب، حيث اجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٠) من المعلمين والعاملين في الإدارة المدرسية وأولياء الأمور، حيث صمم الباحث البرنامج لتعريف المشاركين وإكسابهم بعض المهارات الخاصة باستخدام ملف الإنجاز للطالب كوسيلة للتقويم الحقيقي، وكذلك صمم اختبار معرفي تحصيلي واختبار تطبيقي لقياس الجانب التطبيقي لموضوعات البرنامج في استخدام ملف الإنجاز وكذلك مقياس اتجاه نحو تطوير نظم التقويم، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية معلومات المشاركين في المجموعات الثلاث عن ملف إنجاز الطالب، وفاعلية البرنامج في استخدام وتطبيق المعلومات النظرية التي حصلها المشاركين في تقويم ملف الإنجاز.

وقامت السميري (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى وضع إطار عام لبناء ملف الطفل الالكتروني واستخدامه كأداة لتقويم أداء طفل الالكتروني واستخدامه كأداة لتقويم أداء طفل رياض الأطفال في الوحدة الدراسية بمدينة الرياض وقد بلغ عدد أفراد العينة من (٦٠) طفلا، حيث قامت الباحثة بتحليل الملفات الالكترونية لأفراد عينة الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى محتويات ملف الأعمال الخاصة بالطفل حيث تضمن ملف الطفل الالكتروني وخبراته وانجازاته بدرجة كبيرة وتمكن كل طفل ومعلمة الفصل من اختيار أفضل الأعمال وتضمينها الملف وتقديم تبرير ذلك الاختيار، عرض الملف تطور نم الطفل وتقدم تعلمه حيث توصلت الدراسة إلى أن ملف الطفل الالكتروني أداة فعالة لتحقيق الأغراض الثلاثة للملف الوثائقي وهي تجميع خبرات الطالب وانجازاته، واختيار أفضل الأعمال وتبرير ذلك الاختيار وكذا الكشف عن مدى تطور نمو الطالب وتقدم تعلمه.

كما أجرى كل من الخزندار وسكر (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى تقويم أداء الطلاب المعلمين في كلية التربية في جامعة الأقصى في ضوء كفايات أداء مقترحة لمعلم المستقبل وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٩) طالبا وطالبة، وقدم استخدم الباحثان بطاقة ملاحظة على شكل استبيان لقياس

اداء الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الأقصى، وقد توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى انخفاض مستوى كفايات المعرفة العلمية لدى الطلبة المعلمين في كلية التربية، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجتي استخدام وتوظيف مصادر المعرفة المتعددة لصالح طلبة التخصصات الأدبية في مقابل التخصصات العلمية.

وفي دراسة أجراها صقر (٢٠٠٦) بعنوان" فعالية استخدام ملفات التقييم الالكترونية على تنمية المهارات التدريسية للطلاب المتدربين بكلية المعلمين بالجوف واتجاهاتهم نحوها " هدفت إلى معرفة فعالية استخدام ملفات التقييم الالكترونية على تنمية المهارات التدريسية للطلاب المتدربين بكلية المعلمين بالجوف واتجاهاتهم نحوها وقد اعد الباحث بطاقة ملاحظة تقييم المعلم المتعاون للطالب المتدرب واستمارة تقييم مدير المدرسة والأنشطة والإشراف الإداري والإنجازات للطالب المتدرب واستمارة التقييم الذاتي للطالب المتدرب واستمارة تقييم الطالب للطالب المتدرب ومقياس الاتجاهات نحو برنامج التربية الميدانية وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالبا متدربا من جميع التخصصات واستخدام الباحث ملفات تقييم الكترونية وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء التدريسي للمهارات التدريسية للأداء القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، استخدام ملفات التقييم الإلكترونية يحقق التقييم الذاتي للطالب المتدرب، استخدام ملفا التقييم الإلكترونية يحقق تأمل الطالب المتدرب في أعماله وإنجازاته.

وقامت السميري (٢٠٠٦ م) بدراسة هدفت إعداد حقيبة وثائقية لعضو هيئة التدريس في جامعات المملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة استخلصت الباحثة من أدب المجال، ومن طلب الحصول إلى التفرغ العلمي، وترقية عضو هيئة التدريس، وتقرير كفاية عضو هيئة التدريس، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، فحثت المسئولين على مساندة استخدام عضو هيئة التدريس للحقيبة الوثائقية. وأوصت الدراسة في إجراء البحوث على استخدام هذه الأداة الأصيلة.

وقام كل من بخيت ومؤنس (٢٠٠٦ م) بدراسة هدفت بحث استخدام التقويم الأصيل البورتيفليو على تنمية مهارات التواصل الرياضي والاتجاه نحو الرياضيات، لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبقاء أثر تعلمهم، وقد استخدم الباحثان المنهج شبع التجريبي، على عينة من طلاب الصف الخامس الابتدائي حيث قسم الباحثان عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية، وقد بلغ عددها (٥٥) تلميذا و ضابطة بلغ عدد أفرادها (٥٣) وقد استخدم الباحثان اختبار للتواصل الرياضي وكذلك مقياسا للاتجاه نحو الرياضيات. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في التحصيل بين أفراد المجموعتين حيث ان البورتيفليو لم يكن له اثر واضح في رفع مستوى تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية، ولكن باختبار الفروق بالنسبة للاختبار البعدي المؤجل وجد بقاء اثر التعلم لدى المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام البورتيفليو في عملية تعليم وتعلم الطلاب، كما دلت نتائج الدراسة على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التواصل، بما يمثل مؤشرا لوجود اثر لاستخدام البورتيفليو في تنمية مهارات التواصل الرياضي، المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وقامت نجاة توفيق (٢٠٠٦) بدراسة بعنوان " استخدام التقييم باستخدام البورتيفليو على التحصيل في مقرر الفروق الفردية واتجاهاتهم نحو المادة " هدفت الى التعرف على اثر استخدام التقييم باستخدام البورتيفليو على التحصيل في مقرر الفروق الفردية واتجاهاتهم نحوها وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها ١٤٠ طالبا وطالبو من طلاب الفرقة الرابعة وقد تم تقسيمهم إلى (٧٠) طالب وطالبة من شعبة التاريخ مجموعة ضابطة و (٧٠) طالب وطالبة من شعبة اللغة الانجليزية مجموعة تجريبية، وقد استخدمت الباحثة اختبار تحصيلي في مقرر الفروق الفردية

ومقياس اتجاه وكذا قواعد أداء تم من خلالها تقييم مهام البورتيفليو، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في تحصيل الطلاب بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد التقييم باستخدام البورتيفليو لصالح المجموعة الضابطة، كذا وجدت فروق دالة إحصائيا في اتجاه طلاب مجموعة الدراسة نحو مقرر الفروق الفردية لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة أجراها كل من عثمان والدغيدي (٢٠٠٧) هدفت اختبار فكرة وجود ارتباط بين تحقيق أغراض البوتفوليو باستخدام ادوات تقويمية، والقدرة على الحوار والتفاوض الفكري لدى مجموعة من طلاب الدراسات العليا المسجلين بالدبلوم الخاص بقسم المناهج وطرق التدريس للعام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٥ ضمن احد المقررات الاختيارية بذات القسم وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة عالية بين جميع أدوات تقويم الحقيبة الوثائقية (البوتفوليو) ومقياس القدرة على الحوار والتفاوض الفكري، كما وجد ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد على العلاقة الموجبة الصادقة بين قدرة طالب الدراسات العليا بكلية التربية على تحقيق أغراض الحقيبة الوثائقية (البوتفوليو)وقدرته على الحوار والتفاوض الفكري.

كما قامت السيد (٢٠٠٧) بدراسة هدفت تعرف فعالية التقويم بملفات التعلم في تنمية تحصيل والتفكير الابتكاري وخفض قلق الامتحانات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لمادة العلوم في وحدة المغناطيسية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذا وتلميذة بالصف الخامس الابتدائي، (٤٠) تلميذا لتمثيل المجموعة التجريبية، قد أعدت الباحثة اختبار تحصيلي واختبار للتفكير الابتكاري واختبار قلق الامتحان المعدل كأدوات للدراسة وقد شارت نتائج الدراسة إلى تفوق مجموعة الدراسة التجريبية على الضابطة في كل من التحصيل والتفكير الابتكاري كما أسهم استخدام ملفات الأعمال إلى خفض قلق الامتحانات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية عنه لدى الضابطة.

وأجرى الزعبي (٢٠١٦) دراسة هدفت بناء برنامج تدريسي في التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي والقيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، والكشف عن اثر البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي والقيم الجمالية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، ولتطبيق البرنامج التدريسي فقد تم تحديد المجموعتين الضابطة والتجريبية بصورة عشوائية تمثلت بطالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس الكلية العلمية الإسلامية في منطقة الجبيهة، حيث اختيرت هذه المدرسة لتوفر الظروف المعنوية المناسبة لعملية التطبيق، أهمها التعاون الكبير الذي أبدته إدارة المدرسة، واستعداد معلمة التربية الفنية للتعاون إضافة لتخصصها المرتبط ارتباطا مباشرا بموضوع البرنامج، ووجود شعبتين للصف العاشر في المدرسة.

وهدفت دراسة منيرة بن زيد (٢٠١٧): تعرف أثر ملف الإنجاز الإلكتروني في تنمية بعض عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمية لدى طالبات قسم المناهج وطرق التدريس (معلمات الصفوف الأولية) بكلية التربية جامعة الأميرة نوره للعام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٦ هـ، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٨٤ طالبة من طالبات المستوى السادس، وقد خلصت النتائج إلى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في عادات العقل لصالح المجموعة التجريبية و حجم تأثير ملف الإنجاز الإلكتروني على مستوى عادات العقل لدى الطالبات ٨٥,٣%، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى فهم الذات الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية وحجم تأثير ملف الإنجاز الإلكتروني على مستوى فهم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ٩٤,٣%.

وقد تم بناء مجموعة من الأدوات وهي استمارة تضمنت معايير التفكير الإبداعي يجب مراعاتها وتضمينها للبرنامج التدريسي، وتم بناء استمارة أخرى تضمنت معايير للقيم الجمالية تم اعتمادها على أسس وعناصر العمل الفني حيث تم عرض الأداتين على مجموعة من المحكمين لاعتمادها، وقد اعتمدت في بناء البرنامج وتحكيم أعمال الطالبات لاحقا. أما الأداة الثالثة فهي البرنامج التدريسي الذي جاء في جزأين تمثل الأول في المادة النظرية التي احتوت على عشرة تمارين مستندة لأسس نظرية علمية تمت مراعاة ارتباطها بمنهاج التربية الفنية المقرر للصف العاشر الأساسي، متضمنا معايير التفكير الإبداعي والقيم الجمالية التي تم اعتمادها بعد العودة للأدب النظري المتخصص والدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية. ولضمان نجاح البرنامج تم ضبط ومراعاة جملة من الإجراءات كالبيئة والمرحلة العمرية والخبرات السابقة، وقد خلصت الدراسة إلى أن تطبيق البرنامج كان مجديا من حيث تنمية مهارات التفكير الإبداعي والقيم الجمالية لدى أفراد المجموعة التجريبية التي طبقت البرنامج، مقارنة بنتائج المجموعة الضابطة التي لم تحظ بشرح واف حول كيفية تنفيذ تمارين البرنامج، كما توصلت الدراسة إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريسي، وظهور فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في مستوى القيم الجمالية يعزى للبرنامج التدريسي.

من خلال ما سبق من عرض الدراسات السابقة نجد أن بعض الدراسات أجريت على عينات تختلف عن عينة الباحثة، ونلاحظ أن الدراسات قد اختلفت في اختيار عينتها وان دراسة الباحثة تختلف عن غيرها من الدراسات إذ أنها اختارت عينة من طالبات الصف الثاني متوسط من مدارس الرياض إضافة إلى أنها طبقت برنامج قائم على التفكير الإبداعي وهذا ما يميز هذه الدراسة عن غيرها.

كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة اختيار منهج الدراسة والأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بكيفية احتيار عينة الدراسة والمنهج المستخدم لإجراء الدراسة بالإضافة للتعرف على ملف الإنجاز كما استفادت الباحثة في الاستفادة في إتباع الأساليب الإحصائية التي تتلاءم مع طبيعة منهج الدراسة، وتميزت هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة أنها تخصصت في التربية الفنية وأثر ملف الإنجاز على تحصيل الطالبات من خلال وضع برنامج تدريبي يقيس تنمية التفكير الإبداعي في الرسم.

منهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتعرف أثر ملف الإنجاز (Portfolio) لطالبات التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمدارس منطقة الرياض على تنمية التفكير الإبداعي ومستوى التحصيل.

التصميم الشبه تجريبي للدراسة:

استخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين (التجريبية، والضابطة) مع القياس القبلي والبعدي ويوضحه جدول (١) التالي:

جدول (١) التصميم شبه التجريبي للدراسة

المجموعة	التطبيق القبلي	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
التجريبية	أدوات القيـــاس (الاختبـــار المعرفي، اختبار تورنس)	التعليم التعاوني	أدوات القيـــاس (الاختبـــار المعرفي، اختبار تورنس)
الضابطة		التعليم الاعتيادي	

متغيرات الدراسة:

اشتملت متغيرات الدراسة على ما يلي:

- المتغير المستقل يتمثل في: أسلوب التدريب وله نمطان:

أ.البرنامج التدريبي التعاوني، الذي تم استخدامه لتدريب المجموعة التجريبية.

ب. التدريب الاعتيادي وفيه تم عرض المادة التدريبية على المجموعة الضابطة في بيئة التدريب المعتادة.

- المتغير التابع ويتضمن ما يلي: (أ. مستوى التحصيل، ب. مهارات التفكير الإبداعي)

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الثاني متوسط في منطقة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من(٦٠) طالبة من طالبات الصف الثاني متوسط موزعات في مجموعتين: الضابطة مكونة من (٣٠) طالبة، والتجريبية من (٣٠) طالبة، وقد تم اختيار المجموعة التجريبية بالطريقة العشوائية.

أدوات الدراسة:

١- **اختبار التفكير الإبداعي:** تم استخدام اختبار التفكير الإبداعي الذي أعده: إ. بول تورنس وترجمة كل من سليمان وأبو حطب: وهو مجموعة من المهارات أو القدرات التي تتضمن المرونة والطلاقة والأصالة والتفاصيل والمنظورات غير العادية. ويقاس في هذه الدراسة بدرجات الطالبات على اختبار تورنس. والمكون من (٣٠) درجة.

صدق اختبار التفكير الإبداعي:

للتحقق من صدق اختبار التفكير الإبداعي ومدى ملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة، تم عرضه على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص والاهتمام في مجال التربية الفنية ومجال التفكير الإبداعي، وذلك بهدف التحقق من مدى مناسبة نشاطات وتدريبات البرنامج لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم الأخذ بملاحظات وآراء المحكمين بما يخدم البرنامج ويعطيه الفاعلية في تحقيق أهداف الدراسة.

ثبات اختبار التفكير الإبداعي:

للتأكد من ثبات اختبار التفكير الإبداعي تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لهذه العينة، حيث بلغ معامل الارتباط بين نتائج الاختبارين (٠,٨٦) وهي قيمة تعدل على ثبات مقبول للبرنامج ككل، كما تم حساب معاملات الارتباط بين نتائج أجواء البرنامج الخمسة حيث تراوحت بين (٠,٨١-٠,٨٩)، والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

جدول رقم (٢)

قيم معاملات الثبات لأبعاد اختبار التفكير الإبداعي

الرقم	البعد	قيم معاملات الارتباط
١.	الطلاقة	٠,٨٤
٢.	الأصالة	٠,٨١
٣.	المرونة	٠,٨٧
٤.	التفاصيل	٠,٨٩
٥.	المنظور	٠,٨٥
	البرنامج ككل	٠,٨٦

٢- **اختبار التحصيل المعرفي**: تم استخدام اختبار معرفي لقياس الجوانب المعرفية المرتبطة بالتربية الفنية

صدق اختبار التحصيل المعرفي:

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين وتم تعديله في ضوء إرشاداتهم من حيث وضوح الأهداف والأسئلة لغويا.

صدق اختبار التحصيل المعرفي:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من غير طالبات عينة الدراسة بلغ عددهن (٣٠) طالبة وتم إيجاد معامل الصعوبة والقدرة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار فتراوحت القدرة التمييزية ما بين (٠,٣٣-٠,٧٣) وتراوحت قيم معامل الصعوبة ما بين (٠,٢٧-٠,٨٠) وبذلك اعتبرت جميع فقرات الاختبار مناسبة من حيث القدرة التمييزية والصعوبة ويبين الجدول (٣) معاملات الصعوبة والتميز لأسئلة الاختبار.

جدول (٣) معاملات الصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار المعرفي

رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠,٢٧	٠,٦٠	١٦	٠,٧٣	٠,٤٠
٢	٠,٥٠	٠,٤٠	١٧	٠,٧٦	٠,٥٣
٣	٠,٥٢	٠,٤٧	١٨	٠,٣٧	٠,٣٣
٤	٠,٧٧	٠,٤٠	١٩	٠,٣٧	٠,٥٣
٥	٠,٨٠	٠,٤٧	٢٠	٠,٤٣	٠,٤٧
٦	٠,٤٣	٠,٥٣	٢١	٠,٣٣	٠,٤٠
٧	٠,٦٧	٠,٤٧	٢٢	٠,٧٠	٠,٤٧
٨	٠,٥٠	٠,٤٧	٢٣	٠,٢٧	٠,٤٠

رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل الصعوبة	معامل التمييز
٩	٠,٣٧	٠,٦٠	٢٤	٠,٧١	٠,٤٢
١٠	٠,٦٠	٠,٤٠	٢٥	٠,٧٤	٠,٤٩
١١	٠,٥٠	٠,٤٧	٢٦	٠,٥٧	٠,٣١
١٢	٠,٦٧	٠,٤٠	٢٧	٠,٣٢	٠,٤٣
١٣	٠,٤٠	٠,٤٠	٢٨	٠,٤١	٠,٤٥
١٤	٠,٣٠	٠,٤٧	٢٩	٠,٣١	٠,٤٠
١٥	٠,٢٧	٠,٤٠	٣٠	٠,٦٠	٠,٤٠

ثبات اختبار التحصيل المعرفي:

تم تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه (Test – retest) بفارق زمني أسبوعين على عينة مكونة من (٣٠) طالبة من خارج عينة الدراسة، تم استخرج معامل الثبات للاختبار المعرفي بين الدرجات للطالبات على الاختبار في المرة الأولى، ودرجاتهن على الاختبار نفسه في المرة الثانية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٥)، مما يدل على ثبات واستقرار اختبار التحصيل المعرفي.

تجربة الدراسة الميدانية:

بعد عرض أدوات الدراسة على الخبراء من المختصين للحكم على صلاحيتها، والتأكد من صدقهما وثباتهما، قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي وإخراجه بصورته النهائية بعد أن مر بعدة مراحل حيث تم عرضه على مختصين في التربية الفنية، وتم إجراء تجربة الدراسة الميدانية وفقًا للخطوات التالية:

- توضيح الهدف من الدراسة، والخطوات العملية لها.
- تحديد مجتمع الدراسة واختيار عينة لإجراء الدراسة عليها، حيث تم توزيع العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية تم التأكد من تكافؤهما
- إجراء قياس قبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على أدوات الدراسة.
- لإيجاد التكافؤ بين مجموعتي الدراسة من خلال القيام بقياس قبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية
- خضعت المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي، وبعد الانتهاء من التدريب باستخدام ملف الإنجاز قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي، بعدها تم إدخال البيانات إلى البرنامج الاحصائي (SPSS) ليصار بعدها استخراج النتائج وفق أسئلة وفرضيات الدراسة.

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة قامت الباحثة بإجراء قياس قبلي لكل من التحصيل ومهارات التفكير الإبداعي، وذلك باستخدام اختبار التحصيل المعرفي، واختبار تورنس، وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأداء الطالبات، وتم استخدام الاختبار" ت" (t – test) للعينات المستقلة ويبين الجدول (٤) تلك النتائج.

جدول (٤)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الضابطة	30	6.8	3.10	0.22	.82
التجريبية	30	7.00	2.7		

يتضح من الجدول (٤) أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في التحصيل المعرفي بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة(0.22) وهذا مؤشر دال على تكافؤ مجموعتي الدراسة في الجوانب المعرفية المرتبطة بالتربية الفنية قبل البدء باستخدام ملف الإنجاز، ويشير الجدول (٥) إلى التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار تورنس للتفكير الإبداعي حيث جاءت النتائج كما مبينة في الجدول (٥):

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي للتفكير الإبداعي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الضابطة	30	5.30	.04	.56	.58
التجريبية	30	5.36	.04		

يتضح من الجدول (٥) وجود تكافؤ في التفكير الإبداعي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة. (56) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهذا يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياٍ عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ ≥□) بين متوسطي درجات المجموعتين.

مادة المعالجة التجريبية:

البرنامج التدريبي: وهو برنامج لتعليم التفكير الإبداعي، ويتكون من مجموعة من التدريبات والنشاطات التي صممتها الباحثة في ضوء أنشطة فنية تتضمن مهارات رسم مختلفة من خلال المراجع المتعلقة منهاج التربية الفنية بالاضافة الى خبرة الباحثة، بهدف تعليم الطالبات مجموعة من مهارات التفكير الإبداعي التي تتيح لهن الخروج من أنماط التفكير التقليدية.

ولإعداد هذا البرنامج قامت الباحثة بالخطوات والإجراءات التالية:

- إجراء دراسة مسحية للأبحاث والدراسات الجديدة التي تناولت المهارات والاستراتيجيات الخاصة بهذا المخطط من التفكير (Green, 1995, Merickel, 1992)، كما استعانت الباحثة بالاتجاهات النظرية للتفكير الإبداعي، ومنها نظرية تايلور وجتيزلس، ميدنيك، ماسلو روجرز وباتريك وغيرها. (السرور ٢٠٠٢؛ Eggen Chack, 1992).
- الاطلاع على البرامج التدريبية والتعليمية التي اهتمت بموضوع التفكير ومهاراته ومنها برنامج كورت (Cort Program) لتعليم مهارات التفكير وبرنامج هيدستارت للموهوبية.

Bringing out Head Start Talents (BOHST). Talent Programing) وبرنامج أريكسون وجيليان (Erickson & Gillian, 1984) وبرنامج كور ورابورت (Coor & Rapoprt, 1977) للمساعدة في بناء البرنامج التدريبي وضمهم العناصر المكونة له كالأهداف وإجراءات التدريب، والفترات الزمنية المخصصة للأنشطة التدريبية. وتم بناء البرنامج باعتماد الباحثة على الخبرات المعرضية لدى طالبات الصف الثاني متوسط بالإضافة إلى الخبرات الحياتية اليومية التي يعايشونها في هذه الفترة العمرية.

- الاستعانة بمثال توضيحي للتمهيد لكل مهارة فرعية ليبين للطالبات الطريقة التي يمكن أن تبدأ فيها رسمها خلال الفقرات والمهمات التدريبية.

محتوى البرنامج:

ويشتمل البرنامج على خمسة أجزاء (مهارات) وهي: الطلاقة، الأصالة، المرونة، التفاصيل، والمنظورات غير العادية وكل منها يتكون من (٥) دروس من التفكير، حيث أن مهارة التفاصيل تتخلل هذه الدروس ضمناً في كل درس، فأصبح لها (١٥) درس. أما دروس المنظور فكانت ضمن دروس مهارة الطلاقة، وطبقت في نفس الوقت التي طبقت فيه دروس الطلاقة.

هدف البرنامج:

تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومستوى التحصيل في التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ويتكون البرنامج من:

الجزء الأول: ويحتوي على خمسة دروس في الطلاقة وهي:

١. المنظور الخطي في البيئة المحيطة.
٢. رسم واجهات داخلية لغرف منزلية باستخدام المنظور.
٣. رسم أعمد الهاتف في الشارع.
٤. رسم مدينة من الأعلى.
٥. رسم أعمدة منازل مناطق مختلفه.

الجزء الثاني ويحتوي على خمسة دروس في المرونة وهي:

١. رسم أشكال نباتية باستخدام الخطوط المنحنية.
٢. رسم سنابل القمح باتجاه الريح.
٣. رسم مستوحى من خلية نباتية.
٤. رسم جسم الإنسان في أوضاع حركية مختلفة.
٥. سم رأس الإنسان في اتجاهات مختلفة.

الجزء الثالث: ويحتوي على خمسة دروس في الأصالة وهي:

١. رسم الحيوانات.
٢. رسم أطراف جسم الإنسان.

٣. طبيعة صامتة.

٤. رسم كاريكاتور باستخدام الحروف، والأرقام، والأشكال الهندسية المسطحة.

٥. تصميمات زخرفية حرة بملامس مختلفة.

الجزء الأول:

اسم المهارة: الطلاقة، التفاصيل، والمنظور.

عدد الحصص: ثماني حصص.

عدد الدروس: خمسة دروس.

المواد اللازمة: كرتون مقوى سبع بطاقات من الكرتون، جهاز عرض الصور المعتمة، لوح زجاج (٣٠×٤٠سم)، قلم لباد أسود، مجسمات ثلاثية الأبعاد.

الهدف العام: تدريب الطالبات على استخدام مهارة الطلاقة كإحدى مهارات التفكير الإبداعي

الأهداف الخاصة:

١. أن تعرّف الطالبة قواعد المنظور.

٢. أن تطبيق الطالبة قواعد المنظور عملياً، وذلك من خلال رسم مشاهد مستوحاة من البنية المحيطة خلال زمن يتناقص تدريجياً من (١٥-٥) دقائق.

الإجراءات:

في بداية كل جزء قامت الباحثة بعرض موضوع الجزء (المهارة) وشرحه بطريقة بسيطة. فمثلاً من خلال الجزء الأول تم توضيح أهمية رسم الأشكال باستمرار ومراعاة قواعد المنظور في التغير الفني الذي يؤدي بالتالي إلى الطلاقة وسرعة الإنجاز في فترة محددة.

كما قامت الباحثة من خلال الجزء الثاني بتوضيح أهمية ممارسة رسم الخطوط المنحنية باستخدام قلم الرصاص لإكساب الطالبة مرونة في الأداء والتفاصيل، ويمكن لمس أهميتها عند رسم مثلاً بعض الأشكال النباتية والاهتمام في تفاصيلها دون استخدام الممحاة بشكل متكرر مما يؤدي بالنهاية إلى التوصل إلى أفكار إبداعية تتصف بالمرونة.

أما في الجزء الثالث فتم توضيح أهمية التخطيط بحرية وبصورة مستمرة ومعالجة الأشكال بطريقة جديدة غير خاضعة للأفكار الشائعة والابتعاد عن التكرار لتحقيق الأصالة في التفكير لدى الطالبات.

بعدها قامت الباحثة بتقسيم الصف إلى مجموعات مكونة كل مجموعة من (٥) طالبات، ثم قامت بعرض مثال يوضح المهارة المطلوبة (الجزء)، وهو نشاط تمهيدي للتدريب على المهمات التدريبية اللاحقة في الجزء، ثم اختارت الباحثة ثلاث مهمات تدريبية، حيث تم توزيع نسخة من هذه المهمات الموجودة في البرنامج على كل مجموعة من المجموعات في الحصص المخصصة لذلك، وهذه المهمات والإجراءات التدريبية تم التركيز عليها في البرنامج والخاصة بالتدريب على كل مهمة مطلوبة في كل مهارة.

وفي ضوء المعطيات النظرية في مجال التفكير الإبداعي والبرامج التدريبية، قامت الباحثة ببناء البرنامج الحالي، الذي يحتوي على خمسة أجزاء (المهارات) في التفكير وهي:

١. الطلاقة: قدرة الطالبة على إنتاج محدد وخير من الأفكار الجيدة ذات القيمة في وحدة زمنية معينة، أو قدرة الشخص المبدع أكثر إنتاجاً لمثل هذه الأفكار عن الشخص العادي.

٢. المرونة: قدرة الطالبة على درجة السهولة التي يغير بها الفرد موقفاً ما، أو وجهة نظر عقلية معينة وتتخذ مظهرين أولهما قدرة الشخص على أن يعطي تلقائياً عدد متنوعاً من الاستجابات لا تنتمي إلى فئة أو مظهر واحد والمظهر الثاني: يتعلق بالسلوك الناجح لمواجهة موقف أو مسألة معينة.

٣. الأصالة: هي القدرة العقلية عند الطالبة على تأجيل الأفكار السائدة، والخروج بأفكار جديدة كل الجدة، فالأصالة تعني قدرة الطالبة على تقدير استجابات ماهرة أو غير شائعة.

٤. التفاصيل: قدرة الطالبة على تقديم إضافات جديدة تقود إلى المزيد من المعلومات للمواقف المتوافرة أمامه.

٥. المنظور الفني: قدرة الطالبة (الطالبة) على التعبير عن الأشكال والمواضيع التي تشاهدها حسب موقعها وبعدها عنها، وعلاقة تلك الأشكال بعضها ببعض بالاعتماد على قواعد وحلول بواسطتها تتمكن من تخفيف البعد الثالث أو العمق الذي تشاهده.

آلية دروس التدريب على التفكير الإبداعي:

البحث الجماعي:

هي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تقوم فيها الطالبة في شكل مجموعات تعاونية بأنشطة مختلفة لإعداد مشروعات ذات علاقة بالموضوع المطروح بحيث تتناولها كل مجموعة من زاوية أو ناحية معينة وتعرض كل مجموعة ما توصلت إليه من نتائج أو إنجازات على بقية المجموعات في الصف.

لذلك تعتد دينامية العمل الجماعي لتعليم مهارات التفكير الإبداعي جزءاً أساسياً من البرنامج التدريبي المصمم، وذلك للأسباب التالية:

١. تحقق أغراضاً أساسية في الفهم العميق لمحتوى الدرس وتنمي اتجاهين نحوه.

٢. سهلة التطبيق من قبل المعلم، فتوفر الجهد الذي يُبذل في إعطاء المعلومات.

٣. تعمل على دمج الطالبات مع أقرانهن وتشجيعهن على المشاركة في الأنشطة المختلفة، فكل جزء يشارك في أفكاره وخبراته عند مواجهة موقف ما، فهو يعالج الفكرة ويحللها، لذلك يتوقع تنوع الأفكار التي تظهر ضمن المجموعة الواحدة.

٤. تجعل تعلم المحتوى ممتعاً ومقبولاً.

٥. إن العمل الجماعي يقلل الوحدة والعزلة، بحيث تعمل الطالبة بثقة عالية.

انتقاء المجموعات:

اختارت الباحثة المجموعات بطريقة مزجت الطالبات المتفوقات مع أخريات ذوات التحصيل الدراسي المتوسط والمنخفض من خلال الرجوع إلى مستوى الطالبات في الاختبارات الشهرية السابقة.

وتكونت المجموعة الواحد من (٥) طالبات. وكانت دروس البرنامج تعتمد على أساس العمل الجماعي، ولكن هناك بعض المواقف التي تستدعي إظهار الاستجابات الفردية وخصوصاً في مقدمة الدرس التي تتطلب الحوار والنقاش لإظهار تفاصيل المهارة المطلوبة.

فقرات التدريب:

تكون كل درس من أربعة فقرات تدريبية بالإضافة إلى الواجب البيتي، حيث تم اختبار فقرات التدريب التي تتناسب المستوى المعرفي لدى الطالبات، ومراعاة التنوع في المواضيع المقترحة ضمن فقرات التدريب.

تنفيذ المهمات ورسوم الطالبات:

كانت بعض المهمات في العادة شفوية حيث قامت المجموعات أو الطالبات كلٌ على حدى بتقديم أفكارهن وشجعتهن الباحثة على طرح المزيد من الإجابات والأفكار، وفي بعض الأحيان تم تسجيل الأفكار على السبورة أعطت كل مجموعة حصلتها الكلية من الأفكار، وقامت المجموعات الأخرى بإضافة نقاط جديد لم تذكر سواء إجابات الأسئلة الشفوية أو في التطبيق العملي للمهارة من خلال الرسم، وفي بعض الأحيان أسهمت كل مجموعة بفكرة موضوع رسم واحد كل مرة على التناوب، ولجأت الباحثة إلى تشجيع الإصغاء والتركيز على الرسوم وإجابات الطالبات في التغذية الراجعة، وتلخيص بعض الإجابات وعرض الرسومات قبل الانتقال إلى الفكرة التالية، وإظهار نوع من المودة والفكاهة أثناء التدريب للمساعدة في تنفيذ وتطبيق المهارة المطلوبة.

وقامت الباحثة بإعطاء واجب بيتي في بعض الدروس، حيث قامت الطالبة بإحضارها في الدرس التالي. لمزيد من التدرب على المهارة التفكيرية المطلوبة، .

إجراءات تطبيق الأجزاء الخمسة من البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية:

هدف الجزء الأول (الطلاقة) إلى تدريب الطالبات على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية، من حيث كمية الأفكار التي تقترح في موضوع معين في فترة زمنية ثابتة بالمقارنة بين الأفراد بعضهم البعض، والوصول إلى درجة عالية من سيولة الأفكار وسهولة توليدها.

فتقدم الطالبة عدة تخطيطات أو استكشافات مختلفة ومن العديد من هذه المخططات يمكن أن تنتقي الطالبة وتختار أكمل تكوين، مما يساعد على سهولة التعبير وميل الطالبة إلى عدم التكرار، والسرعة في تداعي الأفكار والصور، وبالتالي خلق وابتكار وسائل تعبيرية مختلفة، فالطلاقة هنا القدرة على إبداع تكوينات منوعة في فترة محدودة.

كما هدف الجزء الثالث إلى تدريب الطالبات على مهارة الأصالة، فالأفكار التي تولدها الطالبة جديدة إذا ما حكمنا عليها في ضوء الأفكار التي تبرز عند الأشخاص الآخرين وعدم خضوع هذه الأفكار للأفكار الشائعة وخروجها من التقليدي، والتعبير بطريقة تخالف ما يعبر به الآخرين ويهدف البرنامج إلى مساعدة الطالبة للربط بين الأصالة والمرونة والطلاقة، حيث أن غزارة الأفكار وسهولة انسيابها أو طلاقة التعبير، يفتح أمامها الاختيار أو الانتقال الإبداعي، لتكوّن تشكيلاً جديداً في إطار وحدة معينة والتأليف بينها لإنشاء تكوين وتركيب فني، وبالتالي تستطيع أن تعبر عن أفكارها بطريقة فريدة ومتميزة وبسهولة منطلقة بلا معوقات أو قيود.

كما يتصل بعامل الطلاقة عامل آخر من الأهمية بمكان ألا وهو عامل القدرة على التصور البصري "Visualization" فالبرنامج التدريبي يهدف إلى تدريب الطالبات على القيام بعمليات التحليل والتركيب والإسقاط والتأليف من عناصر معينة من خلال عالم المتطورات الذي يساعد الطالبة على التوصل إلى أفكار إبداعية ومميزة.

مدة تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج في مدة زمنية بلغت شهرين ونصف بواقع جلسة واحدة أسبوعياً بإجمالي عشر جلسات تدريبية وتراوحت مدة الجلسة ما بين ساعة إلى ساعتين.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات، ولاستخراج نتائج الدراسة، وتم استخدام الأساليب والاختبارات الإحصائية التالية:

- النسب المئوية
- المتوسطات الحسابية.
- الانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط.
- اختبار "ت" t- test.
- معادلة الكسب لبليك (Blake)

نتائج الدراسة:

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم التعاوني باستخدام ملف الإنجاز في مستوى التحصيل المعرفي في التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة في اختبار التحصيل المعرفي البعدي، كما تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي الدرجات في القياس البعدي، ويوضح الجدول (٦) تلك النتائج:

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي

مجموعة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الضابطة	30	7.90	3.10	15.00	.000
التجريبية	30	23.8	4. 9		

يلاحظ من الجدول (٦) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ ≥□) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للجوانب المعرفية المرتبطة بالتربية الفنية ولصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة للاختبار المعرفي (15.00) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية وهذا يعني أن طالبات المجموعة التجريبية اكتسبن الجوانب المعرفية المرتبطة بالتربية الفنية أكثر من طالبات المجموعة الضابطة.

ولحساب قياس فاعلية ملف الإنجاز في إكساب بعض الجوانب المعرفية المرتبطة بالتربية الفنية (المجموعة التجريبية)، تم استخدام معادلة الكسب لبليك (Blake)، وذلك للمقارنة بين المتوسط القبلي والبعدي للاختبار المعرفي، والجدول (٧) يوضح هذه النتائج.

جدول (٧)

حساب فاعلية البرنامج التدريبي المقترح بمعادلة الكسب المعدل لبليك لمعلمات المجموعة التجريبية

الجانب	المجموعة	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	الفاعلية	نسبة الكسب المعدل	المستوى الإحصائي
المعرفي	**التجريبية**	**7.00**	**23.8**	**١٥,٩**	**١,٥٩**	**مقبول**

يبين الجدول (٧) أن تأثير ملف الإنجاز كان مقبولاً بالنسبة للمجموعة التجريبية، حيث أن نسبة الكسب المعدل لبليك تساوي في الاختبار المعرفي (١,٥٩)، وهي قيمة أعلى ما حددها بليك للفاعلية وهي (١,٢)، وهذا يؤكد فاعلية ملف الإنجاز في إكساب بعض الجوانب المعرفية المرتبطة بالتربية الفنية لطالبات الصف الثاني المتوسط

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم التعاوني باستخدام ملف الإنجاز في مستوى التفكير الإبداعي في التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على اختبار تورنس ويبين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لإيجاد الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على القياس البعدي في التفكير الإبداعي.

جدول(٨)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي

مجموعة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الضابطة	30	6.59	.53	35.4	.000
التجريبية	30	22.32	.16		

***الدرجة النهائية من ٣٠**

يلاحظ من الجدول (٨) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية (٠,٠٥ ≥□) بين متوسطي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار التفكير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة لاختبار التفكير الإبداعي (35.4) وهي قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية وهذا يعني أن طالبات المجموعة التجريبية اكتسبن الجوانب الإبداعية في التفكير أكثر من طالبات المجموعة الضابطة.

ولحساب قياس فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في اكتساب التفكير الإبداعي لطالبات الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية)، تم استخدام معادلة الكسب لبليك (Blake)، وذلك للمقارنة بين المتوسط القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي، والجدول (٩) يوضح هذه النتائج.

جدول (٩)

حساب فاعلية الموقع التدريبي المقترح بمعادلة الكسب المعدل لبليك لطالبات المجموعة التجريبية

الجانب	المجموعة	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	الفاعلية	نسبة الكسب المعدل	المستوى الإحصائي
الإبداعي	التجريبية	5.36	22.32	١٣,٠٢	١,٧٢	مقبول

يبين الجدول (٩) أن تأثير ملف الإنجاز كان مقبولاً بالنسبة للمجموعة التجريبية حيث أن نسبة الكسب المعدل لبليك تساوي (١,٧٢) وهي قيمة أعلى ما حددها بليك للفاعلية وهي (١,٢)، وهذا يؤكد فاعلية ملف الإنجاز في إكساب التفكير الإبداعي لطالبات المجموعة التجريبية.

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي في استخدام ملفات الإنجاز في إكساب طالبات المجموعة التجريبية الجوانب المعرفية المرتبطة بالتربية الفنية، والجوانب المرتبطة بالتفكير الإبداعي، حيث أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي (المعرفي) واختبار التفكير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية، وتؤكد الباحثة أن ملف الإنجاز يتصف بالفاعلية لدى طالبات المجموعة التجريبية، مما يدل على أن هناك أثر واضح للأساليب التدريبية للمجموعة التي استخدمت ملف الإنجاز في تنمية الجوانب المعرفية والإبداعية في التفكير لدى طالبات المجموعة التجريبية، وتعزو الباحثة السبب أن الخروج عن الطريقة التقليدية في التدريب والإعداد والتأهيل بالنسبة للطالبات وإتباع آلية جديدة للتدريب، وهي آلية التدريب التعاوني، والتدريب من خلال الواجبات المكلفة بها تتيح للطالبة فرصة التدريب وفق قدراتها ووفق ظروفها الخاصة بإمكانية التدرب وفق الزمان والمكان المناسب والتخلص من عقبة المكان والزمان التي تقيد الطالبة في التدريب التقليدي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسين (٢٠٠٤) التي توصلت نتائجها إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية معلومات المشاركين في المجموعات الثلاث عن ملف انجاز الطالب، وفاعليته في استخدام وتطبيق المعلومات النظرية التي حصلها المشاركين في تقويم ملف الإنجاز.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة صقر (٢٠٠٦) التي توصلت نتائجها إلى وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين الأداء التدريسي للمهارات التدريسية للأداء القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وإن استخدام ملفات التقييم الإلكترونية يحقق التقييم الذاتي للطالب المتدرب ويحقق تأمل الطالب المتدرب في أعماله وإنجازاته.

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة نجاة توفيق (٢٠٠٦) التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائيا في تحصيل الطلاب بين المجموعة التجريبية والضابطة بعد التقييم باستخدام البورتيفليو لصالح المجموعة الضابطة، كذا وجدت فروق دالة احصائيا في اتجاه طلاب مجموعة الدراسة نحو مقرر الفروق الفردية لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة كذلك مع دراسة الزعبي (٢٠١٦) التي خلصت إلى أن تطبيق البرنامج كان مجديا من حيث تنمية مهارات التفكير الإبداعي والقيم الجمالية لدى أفراد المجموعة التجريبية التي طبقت البرنامج، مقارنة بنتائج المجموعة الضابطة التي لم تحظ بشرح واف حول كيفية تنفيذ تمارين البرنامج، كما توصلت الدراسة إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج التدريسي، وظهور فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة التجريبية في مستوى القيم الجمالية يعزى للبرنامج التدريسي.

أيضاً تتفق هذه النتيجة مع دراسة نادية لطف الله، (٢٠٠٦ م) التي توصلت نتائجها إلى استخدام ملفات الأعمال أثناء تدريس مقرر طرق تدريس العلوم كانت له نتائج ايجابية في تحسين تركيب البنية المعرفية لدى طلاب المجموعة التجريبية، كما إن استخدام ملفات الأعمال في دراسة مقرر طرق تدريس العلوم ادى إلى ترابط وتمايز وتنظيم البنية المعرفية لدى طلاب المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من عثمان والدغيدي (٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباط موجبة عالية بين جميع أدوات تقويم الحقيبة الوثائقية (البوتفوليو) ومقياس القدرة على الحوار والتفاوض الفكري، كما وجد ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والتجريبية عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد على العلاقة الموجبة الصادقة بين قدرة طالب الدراسات العليا بكلية التربية على تحقيق أغراض الحقيبة الوثائقية (البوتفوليو)وقدرته على الحوار والتفاوض الفكري.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السيد (٢٠٠٧) التي توصلت إلى تفوق مجموعة الدراسة التجريبية على الضابطة في كل من التحصيل والتفكير الابتكاري كما أسهم استخدام ملفات الأعمال إلى خفض قلق الامتحانات لدى تلاميذ المجموعة التجريبية عنه لدى الضابطة.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة كل من بخيت ومؤنس (٢٠٠٦ م) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق في التحصيل بين أفراد المجموعتين حيث ان البورتيفليو لم يكن له اثر واضح في رفع مستوى تحصيل تلاميذ المجموعة التجريبية، ولكن باختبار الفروق بالنسبة للاختبار البعدي المؤجل وجد بقاء اثر التعلم لدى المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام البورتيفليو في عملية تعليم وتعلم الطلاب، كما دلت نتائج الدراسة على تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في اختبار التواصل، بما يمثل مؤشرا لوجود اثر لاستخدام البورتيفليو في تنمية مهارات التواصل الرياضي، المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

كما تعزو الباحثة السبب إلى احتواء ملف الإنجاز على العديد من المصادر التي تمكن الطالبة من الحصول على المعلومات المطلوبة لتنمية الجوانب المعرفية المقترحة، وتوفير مادة إثرائية لها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة السميري (٢٠٠٤) التي توصلت إلى أن محتويات ملف الأعمال الخاصة بالطفل تعد أداة فعالة لتحقيق الأغراض في تجميع خبرات الطالب وإنجازاته، واختيار أفضل الأعمال وتبرير ذلك الاختيار وكذا الكشف عن مدى تطور نمو الطالب وتقدم تعلمه.

كما ترى الباحثة أيضا أن الممارسة الفعلية والعملية من خلال استخدام ملف الإنجاز، وخارجه من خلال عمل الواجبات المكلفة بها الطالبات وكذلك تحديد مجموعة من المواقع التي يمكن أن تستعين الطالبة فيها خلالها تحميل البرامج المساعدة التي تسهم بالارتقاء بفكر الطالبة وتنمية الجوانب الإبداعية، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه الأدبيات التربوية والنفسية إلى إمكانية تعليم الطلبة التفكير الإبداعي عن طريق البرامج المختلفة التي تؤدي بالطالب إلى أنماط تفكير جديدة وغير تقليدية (Michako, 2002; Laur, 1995; Saracho, 2002)، وهذا أيضا ما أكد عليه كل من برادلي وبرادلي (Bradley & Bradley, 1997) على أهمية الأنشطة المتعلقة بالخيال والرسم في تنمية التفكير الإبداعي.

وترى الباحثة من خلال النتائج التي تم التوصل إليها أن هذه الدراسة أكدت إلى ارتباط الجانب المعرفي بالجانب الإبداعي، حيث أن ارتفاع درجات التحصيل المعرفي لدى طالبات المجموعة التجريبية صاحبه ارتفاع في درجات الأداء على اختبار التفكير الإبداعي، وهذا يعني أن ما اكتسبته الطالبة تم توظيفه في جانب اختبار التفكير الإبداعي، وترى الباحثة أن استخدام

ملف الإنجاز المقترح أتاح الفرصة أمام الطالبات للتعرف على الجوانب المعرفية المرتبطة بالتربية الفنية وكيفية تطبيقها عملياً، إضـافة إلـى توفر الخطوات العلمية التي يتم التغلب عليها في مواجهة المعوقات التطبيقية التي تعترض تطبيقها العملي من خلال الرسومات والأشكال.

كما يمكن إرجاع ذلك إلـى اهتمام طالبات (أفراد المجموعة التجريبية) بالجوانب المعرفية المتعلقة بالتربية الفنية التي تم تضمينها في ملف الإنجاز، مما أدى إلـى التكامل بين الجانب المعرفي والجانب التطبيقي في الرسم، مما تعزو الباحثة السبب إلى شمول ملف الإنجاز على نماذج متنوعة لمجموعة من الصور والرسومات والأعمال الفنية اتاحت الفرصة للطالبة للاطلاع عليها والاستفادة من آلية إعدادها وتصميمها.

وتشير الباحثة أن تصميم استخدام ملف الإنجاز، وتجهيزه بصورة خاصة لطالبات الصف الأول متوسط وإعطاء الفرصة للطالبات (أفراد المجموعة التجريبية) للتدرب على الرسم وبما يناسب قدراتهن وبما يتلاءم مع ظروفهن وأوقاتهن والتحكم في آلية عرض أعمالهن المنجزة على أفراد المجموعة التجريبية وفتح باب الحوار والمناقشة، إضافة إلى الاستعانة بمجموعة من المصادر للحصول على تلك الرسومات من عروض بوربوينت وفيديوهات وفلاشات خاصة.

كما ترى الباحثة أن استخدام ملف الإنجاز أتاح فرصة التفاعل بين طالبات المجموعة أنفسهن أو طالبات المجموعة مع المدربة مما أتاح فرصه كبيرة في طرح التساؤلات والاستفسارات عن المشاكل التي قد تواجههن وكيفية التغلب عليها.

ومن خلال عرض نتائج الدراسة يتضح أن امتلاك طالبات أفراد المجموعة التجريبية للجوانب المعرفية والإبداعية المرتبطة بالتربية الفنية، جاءت بدرجة مرتفعة مما يدل أن ملف الإنجاز عمل على تنمية تلك الجوانب للطالبات وهذا يعود إلى توفير الراحة النفسية للطالبة في التدريب إلى الرسومات وإعداد ملف الإنجاز الخاص بها، كما يمكن أن تتدرب الطالبة دون قيد أو شرط ودون الشعور بالخجل والإحراج عند الفشل في رسم الصور والأشكال حيث تتيح إمكانية إعادة الرسم لأكثر من مرة.

ومن خلال النتائج تخلص الباحثة أن هناك اختلافا وبفارق ذي دلالة إحصائية في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مقرر التربية الفنية، بين متوسط علامات المجموعة التجريبية، ويبين متوسط علامات المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل البعدي، لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت ملف الإنجاز وبهذا يتبين أن طريقة استخدام ملف الإنجاز كانت ذات أثر فاعل في زيادة تحصيل الطالبات في مقرر التربية الفنية مقارنا بأثر الطريقة التقليدية، وقد يعزى ذلك للأسباب الآتية:

- فاعلية هذه الطريقة في إتاحة الفرصة لمشاركة كل عضو في المجموعة، وتفاعلها مع الآخرين، من خلال التعبير عن أفكارها وآرائها. مما زاد في حماسة الطالبات وإثارة دافعيتهن نحو المشاركة التي عملت على توليد الشعور بالمسؤولية تجاه عملية التعلم. فعمل ذلك على تسهيل هذه العملية.
- تساعد عملية التعلم التعاوني على زيادة استخدام عمليات التفكير لدى الطالبات من خلال تفاعلهن مع بعضهن، وتفاعلهن مع الذات، مما يساعد على إطلاق العنان للدوافع اللازمة للتفكير بطريقة نقدية، وإبداعية.
- الإجراءات التي نفذت أثناء استخدام طريقة التعلم التعاوني من تسلسل في توجيه الأسئلة ذات المستويات العليا من التفكير، عملت على تنمية قدراتهم العقلية واستخدامهم لمهارات عقلية مختلفة، كالملاحظة، والتحليل، والتصنيف، والتنبؤ والبحث. وممارساتهم للأنشطة

الفنية التي تناسبت مع خبراتهن وقدراتهن أثارت اهتماماتهن وجعلتهن يقبلن على التعلم عن رغبة ومحبة، من خلال استجاباتهن للمثيرات التي تطرحها عليهن هذه الأنشطة التعليمية. وهذا ما تفتقر إليه الطريقة التقليدية المعتمدة على الكتاب المدرسي فقط، وتركيزها على تزويد الطالبات بالمعرفة، والحقائق البعيدة عن التطبيق العملي. وقد لاحظت الباحثة الفارق بين الطريقتين من خلال متابعتها تنفيذ التجربة.

- يولد العمل الجماعي لدى الطالبات شعورا بالمتعة من خلال التعلم التشاركي، فتصبح لديهن اتجاهات إيجابية نحو المعلمة والمادة، مما ينعكس إيجابا على تحصيلهن الدراسي.
- وضع نظام للتعزيز والمكافآت في العمل التشاركي، يجعل الطالبة الاستمرار في العمل المنوط بها نحو الهدف المراد تحقيقه. فيتحسن الأداء التعليمي، مما يؤدي إلى إثارة الدافعية، وزيادة التفكير الإبداعي في الوقت الذي تفتقر إليه الطريقة التقليدية.
- تقسيم العمل داخل المجموعات، من الأبعاد المهمة للتعلم الفعال الذي لا تشاركه فيه معظم طرق النقاش الجماعي وأساليبه، كطريقة التعلم التقليدي. فالتخصص بالعمل يشجع على الزيادة في تحمل المسؤولية، ومشاركة الأفكار وتبادلها، هو الذي يميز النشاط الفعال للتعلم التشاركي..

وكشفت النتائج أيضا أن المتوسطات الحسابية لمستويات التفكير، جاءت أعلى لدى المجموعة التجريبية، من الأوساط الحسابية لدى المجموعة الضابطة. أما من حيث الفروق الإحصائية، فقد تبين من خلال نتائج اختبار ت، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية وقد يكون مرد ذلك، استجابة الطالبات من خلال بيئة التعلم التفاعلي والتعاوني والتفاعل الذي حصل أثناء العمل في المجموعات. وطريقة التدريس التعاونية التي عرضت أسئلة من مستويات تفكير، تساعد في تنمية قدرات عقلية، وأنشطة مرافقة. كما لها الدور البارز في تنمية هذه القدرات لدى الطالبات، وإكسابهن مهارات مختلفة، كالملاحظة، وتوظيف المعرفة في مواقف جديدة فعلية ومحسوسة.

ويمكن أن يعود ذلك إلى مدى شمولية مستويات التفكير للمادة التعليمية المعطاة خلال فترة تطبيق التجربة، بالإضافة إلى أسئلة الاختبار التحصيلي ومدى قياسها للأهداف التعليمية المشتقة مما أثر على النتائج، ويمكن القول أن أهمية الدراسة الحالية برزت في نتائجها. فقد كشفت أثر هذه الطريقة ودورها في تحسين العملية التعليمية، التي أدت إلى زيادة في مستوى تحصيل الطالبات، وأكدت نتائجها أيضا أن هذه الطريقة ذات فائدة تعليمية. وأن تنفيذ استراتيجياتها بفهم ودقة سيجعل الطالبات يحققن نجاحا ملموسا على اختلاف مستوياتهم التحصيلية.

توصيات الدراسة:

لقلة الدراسات في البيئة السعودية وفي البيئة العربية حول استخدام ملف الإنجاز المتضمن برنامج تدريبي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مدارس الرياض فان هذه الدراسة توصي المهتمين في مجال تدريس التربية الفنية بما يأتي:

١. استخدام ملفات الإنجاز في العملية التعليمية لما له دورا كبيرا في تنمية الجوانب المعرفية وجوانب التفكير الإبداعي.
٢. عقد دورات تدريبية للمعلمات لإكسابهم الكفايات الضرورية في استخدام ملف الإنجاز.
٣. الاستفادة من تقنيات الشبكة العالمية بمختلف جوانبها وصورها وتوظيفها في العملية التعليمية لدى الطالبات.

٤. الاعتماد على الأساليب التدريبية الحديثة في تحقيق النمو المعرفي المرتبط بالجوانب الفنية

٥. إدراج ملف الإنجاز الالكتروني كمتطلب إجباري لجميع الطالبات في المراحل الدراسية المختلفة.

٦. التنويع في أساليب التدريس بما يتناسب والموقف التعليمي التعلمي، وفئات التحصيل المختلفة، مع التركيز على ملفات الإنجاز، التي لاقت تأييدا من كثير من الدراسات.

٧. الاستمرارية باستخدام هذه الطريقة، لتنمية مهارة استخدامها، لتحقيق الفائدة اللازمة من خلال استخدامها، فيما يتعلق بالتحصيل للتربية الفنية.

٨. استخدام طريقة إنشاء ملفات الإنجاز في مراحل مبكرة، وإتباع طريقة التعلم التعاوني والجماعي في تدريس التربية الفنية، لملاءمتها في إشراك الطالبات ممارسة الأنشطة التعليمية المتنوعة لتنمية المهارات الإبداعية في الرسم.

٩. ضرورة الاهتمام بالفئات الخاصة من الطالبات، كالمتفوقات في الرسم، أو المتأخرات فيها، مع توفير البيئة التعليمية التي تتوافر فيها الأنشطة التعاونية المتنوعة، والوسائل التعليمية اللازمة، وأساليب التقويم المناسبة.

١٠. تخفيض أنصبة المعلمات من الحصص التربية الفنية، ليتسنى للمعلمات التخطيط وإعداد الأنشطة اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي ومراجعة ملفات انجاز الطالبات

مقترحات الدراسة:

- إجراء بعض الدراسات والبحوث حول أثر ملف الإنجاز في زيادة التحصيل الدراسي عند الطالبات في محتف المقررات
- إجراء دراسات مماثلة حول فاعلية ملف الإنجاز المتضمن برنامج لتنمية التفكير الإبداعي في الرسم، في جميع المراحل الدراسية، وخاصة مرحلة التعليم الأساسي.
- إجراء دراسات على متغيرات أخرى غير الواردة في هذه الدراسة، وتضمينها برامج مختلفة في الجوانب الإبداعية، إجراء دراسات لاختبار فاعلية ملف الإنجاز لمدة أطول، بحيث تشمل هذه الدراسات عدة وحدات دراسية، قد يستغرق تدريسها فصلا كاملا، حتى يتم التوصل إلى نتائج أكثر دقة.

المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الستار (٢٠٠٢). الإبداع وقضاياه وتطبيقاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

إبراهيم، سعاد سيد محمد إبراهيم. (٢٠٠٦). " فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات معلمي التاريخ على استخدم الأسئلة ذات المستويات العليا من التفكير في المرحلة الثانوية " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٧، مايو، ص ص ١٥: ٤٥.

أبو سماحة، كمال ومحفوظ، نبيل والفرح، روحية. (١٩٩٢). تربية الموهوبين والتطوير التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الألوسي، عادل. (٢٠٠٣). الإبداع والعبقرية، القاهرة: دار الفكر العربي.

البسيوني، محمود. (١٩٨٤). الفن والتربية والأسس السيكولوجية لفهم الفن وأصول تدريسه، القاهرة: دار المعارف.

بشارة، موفق. (٢٠٠٣). أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

البكري، محمد عماد. (١٩٨٨). الظل والمنظور، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، العراق.

بن زيد، منيرة بنت سعود بن عبد العزيز. (٢٠١٧). أثر ملف الإنجاز الإلكتروني في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد الثامن عشر.

جان، تاج (٢٠١٥) تنمية التفكير الإبداعي للذكاءات المتعددة في التربية الفنية في ضوء قانون الجذب، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان – مصر، ع46 ، . 1 - 19

جروان، فتحي. (٢٠٠٢) أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، عمان، دار الفكر.

جروان، فتحي (٢٠٠٢). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

جودي، حسين محمد. (١٩٩٩). المداخل الصحيحة لتعليم الفن، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الحجازين، عبد الله عطا الله. (٢٠١٧). معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بالمرحلة الأساسية بمنطقة الكرك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧٣، الجزء الأول، أبريل.

الحيلة، محمد. (١٩٩٨). التربية الفنية وأساليب تدريسها، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الحيلة، محمود محمد. (٢٠٠١). رسومات طالبات الحلقة الأساسية الأولى، وأثرها في تنمية تفكيرهن الابتكاري، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ٨(٥)، ١٦١-١٩٢.

الخباز، جمال محمود محمد. (٢٠٠٨). الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الحكومية في مصر وسبل تفعيله، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٣٥، الجزء الأول، مارس.

روشكا، الكسندر. (١٩٨٩). الإبداع العام والخاصة، ترجمة: غسان أبو فجر، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.

الزعبي، محمد أحمد. (٢٠١٦). بناء برنامج تدريسي في التربية الفنية لتنمية التفكير الإبداعي و القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، رسالة المعلم– الأردن، مج , 53 ع1 ، ٦٣-٦٤

الزيات، فتحي. (١٩٩٥). الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، سلسلة علم النفس المعرفي، المنصورة، دار الوفاء.

زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٨). تعليم التفكير، ط٣، القاهرة: عالم الكتاب.

السرور، ناديا، وحسين ثائر. (١٩٩٧). أثر برنامج تدريبي لمهارات الإدراك والتنظيم والإبداع على تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف الثامن. دراسات العلوم التربوية، ٢٤ (١).

السرور، نادية (٢٠٠٢). مقدمة في الإبداع، عمان، دار وائل للنشر.

السلمي، شريفة زيد. (١٤٣٢). "أثر التقويم باستخدام ملفت الإنجاز في تحصيل تلميذات الصف السادس الابتدائي في مقرر الفقه بمدينة الليث التعليمية.

سليمان عبد الحميد شاكر. (١٩٨٧). العملية الإبداعية في فن التصوير، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون.

سليمان، شاكر وعبد الحميد شاعر. (١٩٨٩). الطفولة والإبداع، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

سيد، خير الله. (١٩٨١). بحوث تربوية ونفسية: اختبار القدرة على التفكير الإبداعي، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

السيد، علياء. (٢٠٠٧). "فعالية التقويم بملفات التعلم في تنمية التحصيل والتفكير الابتكاري وخفض قلق الامتحان في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "، مجلة التربية العلمية، جامعة عين شمس، مصر، مجلد ١٠، ص ص ٨٧ - ١٣٧.

السيد، جمال حسن السيد. (٢٠٠٨). " فاعلية استخدام نموذج مارزانو في تنمية المفاهيم الجغرافية وبعض مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط..

الشنطي، راشد. (١٩٨٣). دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، صورة معدّلة للبنية الأردنية. الاختبارات اللفظي (أ) والاختبار الشكلي (ب). رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشيخلي، عبد القادر. (٢٠٠١). تنمية التفكير الإبداعي، عمان: وزارة الشباب.

صادق، محمود. (١٩٩٧). حولية كلية التربية، جامعة قطر، الدوحة، العدد الرابع عشر، ص ٦٤-٨٥.

الطاهر، مهدي بن أحمد. (٢٠٠٨). " أثر تطبيق نظام الجودة التعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وزيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف المتوسط بمدينة سيهات بالمنطقة الشرقية "، دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

طراد، حيدر عبد الرضا. (٢٠١٢): أثر برنامج (كوستا وكاليك) في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام عادات العقل لدى طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية الرياضية بحث منشور، مجلة علوم التربية الراضية ، العدد الأول، المجلد الخامس، جامعة بغداد.

الطّه، إسماعيل. (١٩٩٧). في الإبداع الفني، راجعه ودققه أحمد الدريس، القاهرة، من دون ناشر.

الطيطي، محمد حمد. (٢٠٠١). تنمية قدرات التفكير الإبداعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عاقل، فاخر. (١٩٨١). الإبداع وتربيته. بيروت، دار العلم للملايين.

عبادة، أحمد (١٩٩٣). قدرات الفكر الابتكاري، البحرين، دار الحكمة.

عباس، هناء وواصف، سوزان. (٢٠١٠). فعالية استخدام ملفات (البورتفوليو) في تحسين الأداء الأكاديمي والاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب كلية التربية النوعية جامعة المنصورة .مجلة التربية العلمية - مصر، (١٣)، ص ص ٧٠ - ١٢٣.

عبد الهادي، نبيل، شاهين، يوسف (١٩٩١). تطوير التفكير عند الطفل، عمان، الأردن: حركة غنيم للتصميم والطباعة.

العتوم، عدنان (٢٠٠٤). علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عكاشة، أحمد (٢٠٠١). آفاق في الإبداع الفني رؤية نفسية، القاهرة: دار الشروق.

علي، محمد، والغنام، محرز (١٩٩٨). فعالية برنامج مقترح في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التدريس الابتكاري وتنمية اتجاهاتهم نحوه في مجال العلوم، وأثر ذلك على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذهم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ٣٧.

عمرو، كايد (٢٠٠١). دور الخبرة البصرية المباشرة من خلال النماذج المرسومة في تطوير الأداء الفني لأطفال السابعة، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، ٢٨(١).

العمرية، صلاح الدين (٢٠٠٥) التفكير الإبداعي، عمان، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

القاضي، هيثم ممدوح. (٢٠١٠). " أثر الخرائط المفاهيمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في اللغة العربية" مجلة علوم انسانية، ع٤٦ ، ص ص ١- ٢٥.

القذافي، رمضان محمد (٢٠٠٠). رعاية الموهوبين والمبدعين، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

قطامي، نايفة (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

كامل، مجدي خير الدين، وعيسى، يسري سيد.(٢٠١٠). " أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة والتفكير الناقد لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم بالمملكة العربية السعودية" مجلة كلية التربية ، ع٢ يناير، جامعة أسيوط.

كما، آيت زيان وآخرون. (٢٠٠٥). تسيير المعارف و الإبداع في المؤسسة العربية، المؤتمر العلمي الرابع: الريادة والإبداع، المركز الجامعي، الجزائر، ١٥ و ١٦ مارس.

كمال أبو سماحة، نبيل، محفوظ ووجيه الفرح (١٩٩٢). تربية الموهوبين والتطوير التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

الهويدي، زيد (٢٠٠٤). الإبداع ماهيته، اكتشافه وتنميته، العين، دار الكتاب الجامعي.

المراجع الأجنبية:

Bradley. K, and Bradley. J (1997) ***Modifying Curriculum through Divergent Learning Across Disciplines.*** ERIC No. ED 413075.

Caballero, J(1990). ***Art Projects for Young children.*** ERIC No. ED 404271.

Clark, B (1988). ***Grow up Eifted, Merrill Publishing Company***, Columbus, Ohio.

Clement, R & Page (1992). ***Knowledge and understanding in Art***. Longman company, UK.

Cox (1992). Maureen. ***Children's Drawing***, Peguine books LTD. London.

Cox, Maureen (1996). ***Art –study and teaching.*** Time Higher Education Supplement, London.

Debora, Tegano, et al., (1991). ***Creativity in Early Childhood Classroom***, NEA, Early childhood education series.

Eduard, smith (1986). ***Art today***, Phildan Press Limited Oxford.

Eggen, P., Chach, D (1992). ***Educational psychology***, Macmillan Puvhishng Co. New York.

Eisner, Elliot (1987). The Role of Discipline Based Art Education in American school. ***Art education*** (40), 6-45.

Feldman, Edmund (1981). ***Varieties of Visual Experience***. Englewood cliff, NJ: Prentice- Hal.

Guilford, J.P (1959). Three faces of intellect. ***American psychologist***, 14.

Honig, A (2001). How to promote thinking ***early childhood today***, ***15***(5), 34-41.

Laura, Chris (1995). Technology in education. IDRA Focus. ***Journal citation New letter. 22***(10), PP. 51-58.

Merickel, M (1992**).** A study of the relationship between virtual reality (perceived Realism) and the ability of children to create, manipulate and utilize mental images for spatially related problem solving. ***Journal of Research on computing in education***, Vol. 26.

Michako, M (2002). Four steps toward Creative thinking. ***Futurist, 34***(3), 18-22.

Olson, J (1999). What academic librarians, Librarianship should know about creative thinking, ***Journal of academic Librarianship***, 25(5), 383-390.

Ormrod, J.E (1995). ***Educational psychology: principles and application***. U.S.A., Merrill, and Imprint of Prentice Hall, Ohio.

Sisto, Fernandes. (2000) Relationships of the purgation Cognitive Development to human Figure drawing, ***Child study Journal***; Vol. 30. Issue, 4.

Toomela, Aaro (2002). Drawing as averrabally mediated, activity: A study of relationships between verbal, motor, and Visuospatial skills and drawing in children. ***International journal of behavioral development*** [on line], vol. 26, No.3.

Torrance, E.P., & Mayers, R. F. (1970). ***Creative learning and teaching***, New York, Doled- Mead.

Turner, T.N (1994). ***Essentials of classroom teaching elemtary social studies***. Boston, Allen and Bacon.

Wilson, Brent., et al (1987). ***Teaching Drawing from art***. Davis Publication, Inc. Worcester, Massachusetts.